المبادئ الشرعيّة

على المذهب المالكي



عاصم أويصال





اسطنبول ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

إسطنبول: ١٤٣٦/ ٢٠١٥

اسم الكتاب باللغة التركية: Abdest Gusül Namaz Öğreniyorum

اسم الكتاب بالعربية: المبادِئُ الشرعيّة على المذهب المالكي.

الترجمة للعربية: د.وليد عبد الله القط.

مراجعة وتصحيح وتدقيق: احمد حمدي/ عماد النابلسي

تصميم وتنضيد: حسام يوسف

ISBN:٩٧٨٩٩٩٤٤٨٣٥٦١٩

طباعة وتغليف: مطبعة دار الأرقم

العنوان:



▸ Address : Ikitelli Organize Sanayi Bölgesi Mahallesi
Atatürk Bulvarı Haseyad 1. Kısım No: 60/3-C
Başakşehir - İstanbul / TURKEY
Phone : +90 212 671 07 00 (Pbx)
Fax : +90 212 671 07 48
E-mail : info@islamicpublishing.net
Web site : www.islamicpublishing.net

المبادِئُ الشرعيّة

على المذهب المالكي

تأليف

عاصم أويصال

الإعداد حسب المذهب المالكي

د. عماد النابلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

(الله) أول ما يلهج بها لساني، و ينبض بها جناني.

(بسم الله) أستقبل بها نهاري، و أُقبِل بها على ربي.

(بسم الله) مفتاح طعامي وشرابي وبداية علمي ومعرفتي.

وبذكر الله أستعين ليقوى فؤادي وأحفظ نفسي.

م. عاصم أويصال

ماذا تعرِفُ عن دِينِك؟

- مَن ربُّكَ؟ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ربِّي.

- مَن خَلَقَكَ؟ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خالِقِي.

- أنتَ عبدٌ لـمَن؟ أنا عبدٌ لله عَزَّ وَجَلَّ.

- كيفَ تكونُ عبدًا لله عَزَّ وَجَلَّ؟ بطاعتِهِ وطاعةِ رسولِهِ ﷺ، وتطبيقِ الإسلامِ في كلِّ مكانٍ وزمانٍ.

- مِن أينَ جئنَا، وإلى أينَ سنرجع؟ جئنا مِن عندِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وإليه سنرجع.

- لماذا خلقَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ خَلقَنا اللهُ تعالى لنُخلِصَ العبادة له.

- منذ متى نحنُ مُسلمون؟ نحن مسلمونَ - والحمدُ لله - منذُ وُلِدنا؛ قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**كلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطْرةِ**»، والفطرةُ هيَ الإسلامُ والإيمانُ باللهِ الواحدِ سبحانه وتعالى.

- ما دينُك الذي تتَّبعُه؟ ديني الإسلامُ.

- ما كتابُك الذي تؤمنُ به؟ كتابي الذي أومنُ به - وهو منهجُ حياتي - القرآن الكريم.

-وماذا عن قِبلتِكِ التي تصلِّي إليها؟ قِبْلتي هي الكعبةُ الـمُعظّمة في مكةَ المكرمة.

- مِنْ أمةِ أيِّ نبيٍّ أنت؟ من أمَّةِ سيدِنا محمَّدٍ ﷺ.

- ما اسمُ أبي النبيِّ محمَّدٍ ﷺ ؟ اسمُهُ: عبدُ الله.

- ما اسمُ أمِّه؟ اسمُها: آمِنة.

- ما اسمُ مُرضعتِه؟ اسمُها: حَلِيمة.

- ما اسمُ جدِّهِ؟ اسمُه: عبدُ المطَّلِب.

- أين وُلِدَ نبيُّنا محمَّدٌ ﷺ ؟ وُلِدَ في مكَّةَ المكرَّمة.

- في أيِّ عامٍ وُلِدَ؟ في عامِ الفِيلِ، الموافق لعام ٥٧١ ميلادية.

- متى توفِّي أبوهُ وأمُّه؟ توفِّيَ أبوهُ قبلَ وِلادتِهِ بِشهْرَين، أمّا أمُّه فتُوفِّيَت وهو في السادسةِ مِن عُمُرِه.

- في أيِّ سِنٍّ جاءتْ نبيَّنا ﷺ النبوَّةُ؟ جاءَتْه النبوَّةُ وهوَ في سنِّ الأربعين، وأدَّى مُهمَّتَها كما أمرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ في مدَّةِ ٢٣ عاماً.

- في أيِّ سِنٍّ توفِّيَ نبيُّنا ﷺ؟ انتقلَ نبيُّنا ﷺ إلى الدَّارِ الآخرةِ في سِنِّ الثالثةِ والستّين.

- أينَ قَبرُه ﷺ؟ في المسجدِ النَّبويِّ في المدينةِ المنوَّرة.

- كم عددُ أولادِه؟ ٧ أولاد.

- ما أسماءُ بناتِه؟ زَينبُ، ورُقَيَّةُ، وأمُّ كُلثومٍ، وفاطِمةُ.

- وما أسماءُ أبنائِه؟ القاسمُ، وعبدُ الله، وإبراهيمُ.

ولم يبقَ أحدٌ من أولاد نبيِّنا ﷺ بعدَه إلاّ فاطمةُ، فجميعُهم مَرِضَ وتوفِّيَ في حياتِه.

- ما هيَ مَكانةُ زَوجاتِ نبيِّنا؟ هنَّ أمَّهاتُنا، أي أمَّهاتُ المسلمين.

- من هيَ أوَّلُ زوجاتِ النبيِّ ﷺ ؟ السيدةُ خَديجة رضي الله عنها.

- من أحبُّ زوجاتِ النبيِّ ﷺ إليه؟ السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها.

- كم حفيدٍ للنبيِّ ﷺ؟ للنبيِّ ﷺ حفيدان، هما الحسَنُ والحسين، وحفيدتان وهنَّ زينبُ وسُكينة.

- لمن وُلِدَ هؤلاء الأحفاد؟ وُلِدَ هؤلاءِ الأحفَاد وهما لسيدِنا عليٍّ وسيِّدَتِنا فاطمة رضي الله عنهما.

الإيمان والإسلام

الإيمان: هو تصديقٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللسانِ، أي: هوَ التَّصديقُ بكلِّ ما جاءَ بهِ نبيُّنا ﷺ عن اللهِ ﷻ، والتعبيرُ عن هذا التصديقِ باللسان.

أركان الإيمان

- الإيمانُ باللهِ ﷻ.
- الإيمانُ بالملائكة عليهم السلام.
- الإيمانُ بالكتبِ التي أنزلها الله ﷻ على رسلِه.
- الإيمانُ برسلِ الله ﷻ.
- الإيمانُ باليومِ الآخرِ، وبالبعثِ بعدَ الموتِ.
- الإيمانُ بالقَضاءِ والقَدَرِ منَ اللهِ ﷻ.

أركانُ الإسلامِ

بني الإسلام على خمسة أركان:

- الشهادَتانِ: «أشهَدُ ألَّا إلهَ إلا الله، وأشهَدُ أنَّ محمَّداً عبده ورسوله».
- إقامةُ الصلاةِ في كلِّ يومٍ خمسَ مراتٍ.
- أن يؤدِّيَ الأغنياءُ زكاةَ أموالِهم.

- صومُ رمضانَ من كلِّ عامٍ.
- حَجُّ البَيتِ لمنِ استطاعَ إليهِ سبيلاً.

الأحكام الشرعية

- **الفرضُ**: هوَ ما أمَرَنا اللهُ تعالى بِفعلِهِ، وحرَّمَ علَينا تركَهُ، فيُثيبُ فاعِلَهُ، ويُعاقِبُ تاركَهُ، مثاله: الصلواتُ الخَمْسُ وصَومُ رَمضانَ.
- **السُّنةُ**: هيَ ما طلَبَ اللهُ تعالى منّا فِعلَهُ طَلباً مؤكَّداً، ولمْ يُحرِّمْ تَركَهُ، فيُثيبُ فَاعلَهُ، ولا يُعاقِبُ تارِكَهُ، مثالُ ذَلكَ: صلاةُ الوترِ.
- **المَندوبُ**: ويسمَّى السنَّةَ والمستَحَبَّ، وهوَ ما طلَبَ اللهُ تعالى منّا فِعلَهُ طلَباً غيرَ مُؤكَّدٍ، ولمْ يُحرِّمْ تَركَهُ، فيُثيبُ فَاعلَهُ، ولا يُعاقِبُ تارِكَهُ، مثالُه: التسبيحُ في الركوعِ والسُّجودِ.
- **الحرامُ**: هوَ ما أمَرَنا اللهُ تعالى بتَركِهِ، فيُثيبُ تاركَهُ، ويُعاقبُ فاعلَهُ، مثالُ ذلكَ: الكَذِبُ وشربُ الخمْرَ.
- **المكروهُ**: هوَ ما طلَبَ اللهُ تعالى تركَهُ، فيُثيبُ تاركَهُ، ولا يُعاقبُ فاعلَهُ، مثالُ ذلكَ: الإسرافُ في صَبِّ الماءِ في الوُضوءِ.
- **المباحُ**: هوَ ما لمْ يَطلبِ اللهُ تعالى فعلَهُ ولا تركَهُ، فالمسلمُ مخيَّرٌ بينَ فِعلِهِ وتركِهِ، مثالُ ذلكَ: تناوُلُ أنواعِ الطعامِ والشرابِ.

الطهارة

آداب دخول الخلاء

مِن الآدابِ الَّتي علَى المسلِمِ أن يَتأدَّبَ بها عندَ دُخولِهِ بيتَ الخلاءِ لِقَضاءِ الحاجَةِ:

- أن يُقدِّمَ قَدَمَه اليُسرَى عندَ الدُّخُولِ، ويُقدِّم قدَمَه اليُمنَى عندَ الخروجِ.

- أن يقولَ قبلَ الدُّخولِ:

«**بِسْمِ اللهِ، اللَّهمَّ إنّي أعوذُ بكَ منَ الخُبُثِ والخبائِثِ**»،

ويقولَ بعدَ الخروجِ:

«**غُفْرانَكَ، الحمْدُ للهِ الَّذي أَذْهبَ عَنِّي الأَذَى وعافاني**».

- أن لا يتكلمَ أثناءَ قَضاءِ الحاجَةِ.

- أن لا يذْكرَ اللهَ تَعالى في بيتِ الخلاءِ، ولا يُدخِلَ معهُ شيئاً فيهِ ذِكرُ اللهِ تَعالى أو نبيٍّ من أنبيائِهِ، أو آيةٍ من القُرآن.

- أن لا يَبولَ قائِماً.

الاستنجاء

هوَ إزالةُ أثرِ النجاسةِ عن مخرجِ البَولِ والغائِطِ، إما بالماءِ أو بالأحجارِ وما يُشبِهُها كالمناديلِ الوَرقيةِ.

ويجبُ الاستنجاءُ بعدَ قَضاءِ الحاجةِ، ويُندبُ أن يكونَ باليدِ اليسرَى، وأن يَغسِلَها بعدَ الاستنجاءِ.





الوضوء

الوضوءُ هوَ الطهارةُ الَّتي تَسبِقُ الصلاةَ، وهوَ شرطٌ لصِحَّتِها.

فرائضُ الوضوء

فرائضُ الوضوءِ سبعةٌ:

- النيَّةُ عند غسلِ أوَّلِ مَفروضٍ.
- غَسلُ الوجهِ مَرّةً واحدةً.
- غَسلُ اليدينِ معَ المِرفقَينِ.
- مَسحُ جميعِ الرَّأسِ.
- غَسلُ الرِّجلينِ معَ الكَعْبينِ.
- الموالاةُ، بأن يغسِلَ كلَّ عُضوٍ قبلَ أن يجِفَّ الَّذي قبلَه.
- دَلْكُ الأعْضاءِ، بأن يمرَّ باليدِ على العضْوِ معَ الغَسلِ.

سُنن الوضوء:

للوضوءِ ستُّ سننٍ:

- غَسلُ الكفَّينِ إلى الرُّسُغينِ.
- المضمَضَةُ، وهيَ إدخالُ الماءِ إلى الفَمِ وخَضْخَضَتُهُ ثمَّ إخراجُهُ.
- الاسْتِنشاقُ، وهوَ إدخالُ الماءِ إلى الأنفِ بالنَفَسِ.

- الاسْتِنثارُ، وهو إخراجُ الماءِ الَّذي استَنشقَهُ بأنفِهِ.
- مسحُ الأُذُنَين ظاهِرِهما وباطِنِهما بماءٍ جديدٍ.
- ترتيبُ الفَرائضِ، بأن يغسِلَ الوَجهَ أولًا ثمَّ اليدينِ ثمَّ يمسحَ رأسَهُ ثمَّ يغسِلَ قدَميهِ.

مندوبات الوضوء:

من مندوباتِ الوضوء:

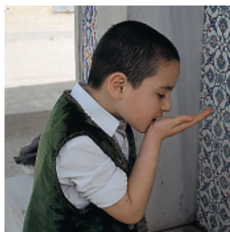
- استِقبالُ القِبلةِ.
- التسْميةُ أوَّلَهُ، بأن يقولَ: «بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيم».
- تَنظيفُ الأسنانَ بالسِّواكِ أو الفُرشاةِ، فإن لم يَجِدْ نَظَّفَها بأُصْبُعِهِ.
- أن لا يُكثِرَ من صَبِّ الماءِ علَى الأعضاءِ.
- البَدْءُ باليَمينِ في غَسلِ اليَدينِ والقَدَمينِ.
- البَدْأُ في غَسلِ الوَجهِ بأعلاهُ، وفي غَسلِ اليَدينِ والقَدمينِ بالأصابعِ، وفي مَسحِ الرَّأسِ بمُقدِّمَتِهِ.
- الغَسلَةُ الثانيةُ والثالثةُ لما يجبُ غَسلُهُ من الأعضاءِ، وفي المضْمَضَةِ والاستِنشاقِ، ويُكرَهُ الزِّيادةُ على الوَاحدَةِ في مَسحِ الرأسِ والأُذُنينِ.
- ترتيبُ السُّننِ فيما بينَها، وترتيبُها معَ الفَرائضِ.

كيفيةُ الوُضوءِ

- يَتَوجَّهُ المسلمُ في الوضُوءِ إلى القِبلةِ إذا أمكنَ ذلكَ.
- يَبدَأُ الوضُوءَ بقَولِهِ: «بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ».



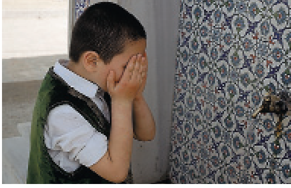
- يَغسِلُ بعدَ ذَلِكَ كَفَّيهِ، ويُندَبُ أن يَغسِلَهما ثلاثَ مرَّاتٍ.



- ثمَّ يأخُذُ الماءَ بيدِهِ اليُمنَى إلى فمِهِ فيتَمَضْمَضُ بِهِ ثمَّ يُخرِجُهُ، ويُندَبُ أن يفعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ. ويُندَبُ قبلَ المضمَضَةِ أن يُنَظِّفَ الأَسنانَ بِسِواكٍ أو فُرْشاةٍ، فإن لم يَجِدْ نَظَّفَها بأُصْبُعِهِ.



- ثمَّ يرفعُ الماءَ إلى أنفِهِ باليدِ اليُمنَى فيَستَنشِقُه ثمَّ يطرَحُه، ويُندَبُ أن يفعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ.



- ثمَّ يَغسِلُ الوَجهَ من مَنبَتِ الشَّعْرِ حتَّى أسفَلِ الذَّقنِ، ويُندَبُ أن يَغسلَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ.



- ثمَّ يغسلُ اليَدينِ معَ المِرفَقينِ، ويُندَبُ أن يَغسِلَهُما ثلاثَ مرَّاتٍ، وأن يَبدَأَ باليدِ اليُمنَى.



- ثمَّ يَمسحُ رأسَهُ كامِلاً مرَّةً واحدةً، فَيَبُلّ يَديهِ بالماءِ ويضَعُهما في مُقدَّمِ رأسِهِ ويذْهبُ بهما إلى قَفاهُ ثم يَردُّهما إلى الأمام.



- ثمَّ يمسحُ أذُنيهِ -ظاهِرَهما وباطنَهما- بماءٍ جَديدٍ ثلاثَ مرَّاتٍ.



- ثمَّ يَغسلُ القَدمينِ معَ الكَعبينِ، ويُندَبُ أن يَغسِلَهُما ثلاثَ مرَّاتٍ، وأن يَبدَأَ بقدَمِهِ اليُمنَى.

ويُكرَهُ للمتوضِّئِ أن يُكثِرَ من صَبِّ الماءِ زِيادةً على الحاجةِ، فهذَا من الإسرافِ.

نواقضُ الوضوء

ينقُضُ الوُضوءَ سِتَّةُ أمورٍ:

- خُروجُ رِيحٍ أو بَولٍ أو غائطٍ من المَخرَجِ المُعتادِ.
- النومُ الثقيلُ؛ وهوَ ما لا يَشعرُ النَّائِمُ فيهِ بالأصواتِ من حَولِهِ، أو بوُقوعِ شيءٍ من يدِهِ ونحوِ ذَلكَ.
- زوالُ العَقلِ بجُنونٍ أو إغماءٍ أو سُكْرٍ.
- لمسُ البالِغِ شَخْصاً يُشتهَى عادةً؛ إن قَصَدَ اللَّذَّةَ أو وَجدَها، كلَمْسِ الرَّجُلِ المرأةَ ولمسِ المرأةِ الرَّجلَ.
- مَسُّ الرَّجلِ البالِغِ ذَكَرَهُ عمْداً أو سَهْواً بباطنِ الكفِّ أو جَوانبِهِ.
- الشَّكُّ بالطَّهارةِ.

العباداتُ الَّتي يَحرُمُ القيامُ بها دونَ وُضوءٍ

- الصلاةُ، ومنها سُجودُ التلاوةِ والشُّكرِ.
- مَسُّ المصحَفِ وحملُهُ.
- الطوافُ حولَ الكعبةِ المشرَّفةِ.

الغُسل

ويُقصدُ به غَسلُ البدَنِ كلِّه بالماءِ.

فروضُ الغُسلِ

فروضُ الغُسلِ خمسة:

- النيَّةُ عندَ غَسلِ أوَّلِ جُزءٍ منَ البدَنِ.
- تَعمِيمُ جميعِ البدَنِ بالماءِ.
- الموالاةُ، بأن يغسِلَ كلَّ عُضوٍ قبلَ أن يجِفَّ الَّذي قَبلَه.
- تخليلُ الشَّعرِ ولو كانَ كثيفاً.
- دَلْكُ الأعْضاءِ معَ الغَسلِ.

سُنن الغُسل:

للغُسلِ خمسُ سُننٍ:

- غَسلُ اليَدينِ إلى الرُّسُغينِ ثلاثَ مرَّاتٍ.
- المَضمَضَةُ. - الاسْتِنشاقُ. - الاسْتِنثارُ.
- مَسحُ صِماخِ الأُذُنَينِ، وهوَ ثُقبُهُما.

فإذَا توضَّأ قَبلَ الغُسلِ دَخَلتْ هذِه السُّننُ في الوُضُوءِ ولا يُعيدُها بعدَه.

مندوباتُ الغُسل

من مندوبات الغسل:

- الغُسلُ في مَوضعٍ طَاهِرٍ.
- استقبالُ القِبلةِ.
- التسْميةُ أوَّلَهُ، بأن يقولَ: « بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ».
- أن لا يُكثِرَ من صَبِّ الماءِ علَى الأعضاءِ.
- البَدءُ بغَسلِ أعضاءِ الوُضوءِ مرَّةً مرَّةً.
- تَثليثُ غَسلِ الرَّأسِ.
- تَقدِيمُ غَسلِ الشِّقِّ الأَيمَنِ علَى الشِّقِّ الأيْسَرِ.
- السُّكوتُ أثناءَ الغُسلِ إلا لحاجَةٍ تَقتَضي الكَلامَ.

كيفية الغُسل

- يَبدَأُ الـمُغتَسِلُ فيَغسِلُ يدَيهِ إلى الرُّسُغَينِ.
- يَقولُ معَ غَسلِ اليَدَينِ: «بِسْم الله الرَّحمَنِ الرَّحيم».
- يُزِيلُ الأقذَارَ عنِ الجِسمِ، فيَبدَأُ بغَسلِ عورَتِهِ؛ نَاوياً فَرْضَ الغُسلِ أو رَفعَ الحدَثِ الأكبَرِ.
- ثمَّ يتَمَضمَضُ ويَستَنشِقُ ويَستَنثِرُ.
- ثمَّ يَغسِلُ أعضاءَ الوُضوءِ مرَّةً مرَّةً.
- ثمَّ يَغسِلُ رَأسَهُ ثَلاثَ مرَّاتٍ، ويُوصِلُ الماءَ إلى أُصُولِ شَعرِهِ بتَخليلِهِ بأصابِعِهِ.
- ثمَّ يَغسِلُ رَقبَتَه.

- ثمَّ يَغسِلُ شِقَّهُ الأيمنَ من الأعلَى إلى الأسفَل.
- ثمَّ يَغسِلُ شِقَّهُ الأيسَرَ من الأعلَى إلى الأسفَل.

الأحوالُ التي تُوجِبُ الغُسل

يجبُ الغُسلُ في الأحوالِ الآتية:

- خُروجِ المنيِّ.
- الجِماعِ.
- الحيضِ؛ وهوَ الدَّمُ الَّذي يخرجُ من المرأةِ شَهريّاً، فإذَا انقَطَعَ وجَبَ عليها الغُسلُ.
- النِّفاسِ؛ وهوَ الدَّمُ الَّذي يخرجُ من المرأةِ بعدَ الوِلادةِ، فإذَا انقَطَعَ وجَبَ عليها الغُسلُ.

الأشياءُ المحَرَّمةُ على الجُنُبِ والحائضِ والنُّفساءِ

- الصلاةُ.
- الطوافُ حولَ الكعبةِ المشرَّفةِ.
- مسُّ المصحَفِ وحملُهُ.
- قِراءةُ القُرآنِ، ويجوز لها قراءة القرآن إذا كانت تَخشى أن تَنسى ما حفظَتْهُ.
- دخول المسجدِ.
- ويحرمُ على الحائضِ والنُّفساءِ الصومُ أيضاً، وتَقضيانِ الصومَ ولا تقضيانِ الصلاةَ.

التيمُّـــم

هوَ مَسحُ الوَجهِ واليدينِ بالتُّرابِ الطاهِرِ عندَ العَجزِ عنِ استِعمالِ الماءِ في الوُضوءِ أو الغُسلِ.

فرائضُ التَيمُّم

للتيمُّمِ خمسُ فرائض:

- النيَّةُ عندَ الضَّربةِ الأولى علَى التُّرابِ، بأن ينويَ فرضَ التيمُّمِ أو استباحةَ الصَّلاةِ.
- الضربةُ الأولَى بأنْ يضعَ كفَّيهِ على الصَّعيدِ الطاهرِ.
- تَعْمِيمُ الوَجهِ وَاليَدَينِ إِلَى الرُّسُغينِ بِالمَسحِ.
- أنْ يكونَ بالصَّعِيدِ الطَّاهِرِ، وَالمرَادُ بالصَّعِيدِ كلُّ مَا صعَدَ على وَجهِ الأَرْضِ مِن أَجزَائِهَا كالترابِ والرَّملِ وَالحجَر.
- المُوَالَاةُ بَينَ أَجزَاءِ التَّيَمُّم، وَبَينَ التَّيَمُّمِ وَمَا تَيمَّمَ لَهُ من صَلَاةٍ وغيرها.

سُننُ التيمُّم

للتيمُّمِ أربعُ سُننٍ:

- الترتيبُ؛ فيمسَحُ الوجْهَ أولاً ثمَّ اليَدينِ.
- الضَّربةُ الثانيةُ على التُّرابِ لَمسحِ اليَدينِ.
- إتمامُ مَسحِ اليَدينِ إلى المرفَقينِ.
- نقلُ أثَرِ الغُبارِ الَّذي على يديهِ إلى العُضوِ الممسُوحِ، بأن لا يَمسَحَ يدَيهِ بشيءٍ قَبلَ أن يَمسحَ بِهما وَجهَهُ ويَديهِ.

كيفيَّةُ التَّيمُّمِ



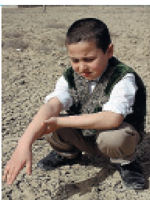
- يتوجَّهُ إلى القِبلَةِ إن أمْكَنَ.
- يقولُ: " بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ".
- ثمَّ يَضْرِبُ علَى التُّرابِ الطاهِرِ بِكَفَّيهِ ناوياً التيَمُّمَ أو استِباحةَ الصَّلاةِ.



- فيَمسَحُ وجهَهُ كُلَّه.



- ثمَّ يَضرِبُ على التُّرابِ بِكفَّيهِ ضَربةً أُخرَى.





- فيَمسَحُ يَديهِ إلى الـمِرفَقينِ مُقدِّماً اليدَ اليُمنَى.

الأسباب التي توجب التيمم

يَتيمَّمُ المحدِثُ في الحالاتِ الآتية:

- فقدِ الماءِ الكافي للوُضوءِ أو الغُسلِ.
- العَجزِ عنِ استِعمالِ الماءِ، كأنْ كانَ محبُوساً ولا يَستطِيعُ الوُصُولَ إلى الماءِ.
- الخَوفِ من حُدُوثِ مَرَضٍ أو تأخُّرِ الشِّفاءِ إنْ استَعملَ الماءَ.
- الخَوفِ من أن يَعطَشَ هوَ أو غَيرُه إن استَعملَ ما لَدَيهِ من ماءٍ.
- الخَوفِ على مالِهِ مِن التَّلفِ أو السَّرقَةِ إن خَرجَ لطَلبِ الماءِ.
- الخَوفِ من فَواتِ وَقتِ الصَّلاةِ بالبَحثِ عن الماءَ.

الأذان والإقامة

الأذانُ: هوَ الإعلامُ بدُخولِ وقتِ الصَّلاةِ بألفاظٍ مخصوصةٍ، وهوَ سنَّةٌ مؤكَّدةٌ لصلاةِ الجماعةِ ولِلمنفردِ، ويَكونُ بقَولِ المؤذِّنِ بصَوتٍ مُرتفِعٍ الألفاظَ الآتية:

اللهُ أكبَرَ   اللهُ أكبَرَ

اللهُ أكبَرَ   اللهُ أكبَرَ

أشهَدُ أن لَّا إلَهَ إلَّا الله   أشهَدُ أن لَّا إلَهَ إلَّا الله

أشهَدُ أنَّ مُحمَّداً رَّسولُ الله   أشهَدُ أنَّ مُحمَّداً رَّسولُ الله

حيَّ على الصَّلاة   حيَّ على الصَّلاة

حيَّ على الفَلاح   حيَّ على الفَلاح

اللهُ أكبَرَ   اللهُ أكبَرَ

لا إلَهَ إلَّا الله

وفي أذانِ الفَجرِ يَقُولُ المؤَذِّنُ بعدَ قَولِهِ: «حيَّ على الفَلاح» مرَّتينِ:

الصَّلاةُ خَيرٌ منَ النَّوم   الصَّلاةُ خَيرٌ منَ النَّوم

ويُندَبُ لسَامِعِ الأذَانِ أن يقولَ مِثلَ ما يَقولُ المؤَذِّنُ إلَّا عندَ قَولِهِ: «حيَّ علَى الصَّلاة» وقَولِه: «حيَّ علَى الفَلاح» يقولُ: «لَا حَولَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بِالله».

ويُندَبُ لِلسَّامِعِ بعدَ إِجابةِ المؤَذِّنِ أن يُصلِّيَ على النَّبيِّ ﷺ، ثم يدعُوَ بهذا الدُّعاءِ:

«اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعوةِ التَّامَّةِ والصَّلاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ والدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ، وابعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدتَّهُ، إِنَّكَ لا تُخلِفُ المِيعادَ».

والإِقامَةُ: هيَ الإِعلامُ بأنَّ الصَّلاةَ أُقِيمَتْ بألفَاظٍ مَخْصُوصَة، وهيَ سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ لصلاةِ الجَماعَةِ وللمُنفَرِدِ، وألفَاظُ الإِقَامَةِ:

اللهُ أكبَرَ   اللهُ أكبَرَ

أَشهَدُ أن لَّا إِلَهَ إِلَّا الله

أَشهَدُ أنَّ مُحمَّداً رَّسوُلُ الله

حيَّ علَى الصَّلاة

حيَّ علَى الفَلاح

قدْ قامَتِ الصَّلاة   قدْ قامَتِ الصَّلاة

اللهُ أكبَرَ   اللهُ أكبَرَ

لا إِلَهَ إِلَّا الله

حِكاية

كانَ أحمَدُ يُساعِدُ وَالِدَهُ في قَصِّ الحشَائِشِ في الحدِيقَةِ.

الأَبُ: هلَّا أحضَرتَ لي كُوباً منَ الماءِ يا بُنَيّ؟

أذَّنَ الظُّهرُ، فأخَذَ الأبُ يجِيبُ المؤَذِّنَ ويُرَدِّدُ الأذانَ ورَاءَهُ، ثمَّ شِرِبَ الماءَ.

- شُكراً يا أحمَد، أنتَ ابنٌ مُطِيعٌ لأنَّكَ فعلْتَ ما طلبتُهُ مِنك، أمَّا الآن فاللهُ ﷻ يريدُ مِنَّا شَيئاً كَذلِكَ.

نظَرَ أحمَدُ إلى والِدِهِ والدَّهشَةُ بادِيةٌ على وَجهِهِ، وهوَ يقولُ:

- وهلْ يُريدُ اللهُ ﷻ مِنَّا شَيئاً يا أبي؟
- نَعَم يا بُنيّ.
- ولكنْ كيفَ أعرِفُ ما يُريدُ؟
- ألمْ تَسمَعِ الأذانَ!
- نعَمْ، سَمِعتُهُ.
- بُنَيَّ! إنَّ اللهَ ﷻ يُسمِعُنا ما يُريدُ منا بُطُرُقٍ مختَلِفَةٍ، فصَوتُ الأذانِ مَثلاً هوَ تَذكِيرٌ مِنَ اللهِ ﷻ لِلمُؤمِنينَ بأمرِهِ إياهُم أنْ «أَقِيمُوا الصَّلاةَ»، فنَحنُ كأنَّنا نَسمَعُ أمرَهُ هذَا في كُلِّ وَقتٍ من أَوقاتِ الصَّلاةِ.

المسلم والصلاة

فِي عُمقِ الصَّحراءِ وعلَى ذُرَى الجبَالِ

فِي حَرِّ الصَّيفِ وفِي بَردِ الشِّتاءِ

أَقُومُ فأَقِفُ بَينَ يَدَي رَبِّي لأُصلِّي

فصَلاتي أَهَمُّ وأَعظَمُ عِبادَةٍ في دِيني

تُصاحِبُني كلَّ يومٍ خَمسَ مَرَّاتٍ لتُطهِّرَني من كلِّ أَرجاسِي

وتُنقِّيَني مِن كُلِّ أوساخِي

تساعِدُني، ترفَعُني، تنوِّرُني لألقَى اللهَ ربِّي

صَلاتي هيَ أجمَلُ ما في حَياتي

الصلاة

إثْمُ تاركِ الصَّلاة: قالَ رَسولُ الله ﷺ في الحدِيثِ الشَّريفِ:

«**بينَ الرَّجُلِ وبينَ الشِّركِ والكُفْرِ تَركُ الصَّلاةِ**».

أي أنَّ تَركَ الصَّلاةِ يُؤدِّي إلى الكُفرِ، فتَركُ الصَّلاةِ مَعصِيةٌ كَبيرةٌ، ولا رُخْصَةَ لأحدٍ وَجبتْ عليه الصَّلاةُ أن يَتركَها في أيِّ حَالٍ، فحتَّى المريضِ لا يُسمَحُ له بتَركِها، وحتَّى في أوقاتِ الحُروبِ لا يُبيحُ الإسلامُ تَركَ الصَّلاة للمُسلِم.

وكما أنَّ تركَ الصَّلاةِ جريمةٌ، كذلكَ التَّهاونُ بِشيءٍ مِنها أو انتِقاصُ فَرضٍ من فُرُوضِها، وعدَمُ إقامَتِها علَى النَّحوِ الَّذي أمَرَ بهِ اللهُ تَعالى، كل ذلك معصية في نظر الإسلام.

وقدْ سمَّى النبيُّ ﷺ الإخلالَ بالصَّلاةِ وعدَمَ إتمامِ رُكوعِها وسُجُودِها سَرِقةً بل أسْوأَ السَّرِقة. قالَ رَسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أسوأَ الناسِ سَرِقةً الَّذي يَسرِقُ صَلاتَهُ»،

قالوا: يا رَسولَ الله؛ وكيفَ يَسرِقُ صَلاتَه؟ قالَ:

«لا يُتِمُّ رُكوعَهَا وسُجودَهَا».

مواقيتُ الصلواتِ الخَمس

لكلِّ صَلاةٍ وَقتان:

أ- وَقتٌ اختيارِيٌّ: وهوَ الوَقتُ الَّذي يجُوزُ للمُسلمِ أن يُصلِّيَ في أيِّ جُزءٍ منْه، والأَفضَلُ الصَّلاةُ في أوَّلِ الوَقتِ.

ب- وقتٌ ضَروريٌّ: وهوَ الوَقتُ الَّذي يَحرُمُ تأخيرُ الصَّلاةِ إليهِ إلا لضَرورةٍ شَرعِيَّةٍ، كالنَّائمِ إذا استَيقَظَ في الوَقتِ الضَّروريِّ، والمرأةِ الحائضِ إذا طَهُرتْ في الوقتِ الضَّروري.

وهذا بيانُ أوقاتِ الصَّلواتِ الخَمس:

صلاة الصبح:

- وقتُها الاختياريُّ: يبدأُ من طُلوعِ الفجرِ الصَّادقِ، ويستمِرُّ إلى وقتِ الإسفارِ، والإسْفارُ هوَ الوَقتُ الَّذي تَظهَرُ فيهِ الوُجُوهُ بوُضُوحٍ.

- وقتُها الضَّروريُّ: من وقتِ الإسفارِ، إلى طلوعِ الشمسِ.

صلاة الظهر:

- وقتُها الاختياريُّ: يبدأُ حينَ تزولُ الشمسُ عن وَسَطِ السماءِ، ويَنتهي بمَصيرِ ظلِّ كلِّ شَيءٍ مِثلَه، وهوَ أولُ وقتِ العصرِ.

- وقتُها الضَّروريُّ: هوَ وقتُ العَصرِ؛ مِن مَصيرِ ظِلِّ كلِّ شَيءٍ مِثلَه إلى غُروبِ الشَّمسِ.

صلاة العصر:

- وقتُها الاختياريُّ: يَبدأُ حِينَ يَصيرُ ظلُّ كلِّ شيءٍ مِثلَه، ويَستمِرُّ إلى اصفرارِ ضوءِ الشَّمسِ.

- وقتُها الضَّروريُّ: منَ اصفِرارِ ضوءِ الشَّمسِ إلى الغُروبِ.

صلاة المغرب:

- وقتُها الاختيارِيُّ: يبدَأُ بغُروبِ الشمسِ، ويمتدُّ بمِقدارِ صلاةِ ثَلاثِ ركعاتٍ مع الاستعدادِ لها بالطهارةِ وسَترِ العَورةِ واستقبالِ القِبلةِ.
- وقتُها الضَّروريُّ: من نهايةِ الاختياريِّ ويمتدُّ إلى مَغيبِ الشَّفقِ الأحمرِ.

صلاة العشاء:

- وقتُها الاختياريُّ: يَبدأُ بمَغيبِ الشَّفقِ الأحمرِ، ويمتدُّ إلى ثلثِ الليلِ الأوَّلِ.
- وقتُها الضروريُّ: يَبدأُ من نِهايةِ الثُّلُثِ الأوَّلِ منَ الليلِ، ويمتَدُّ إلى طلوعِ الفَجرِ.

متى تُكره الصلاة أو تحرم

يجوزُ للمُسلمِ أن يُصلِّيَ نافِلةً في أي وقْتٍ إلا في خَمسةِ أوقاتٍ، تحرُمُ في اثنين، منْها، وهما:

- عندَ طلَوع الشمْسِ.
- عندَ غُروبِ الشمسِ.

وتُكرَهُ في أربعةِ أوقاتٍ:

- من بعدِ طُلوعِ الفَجرِ إلى طلُوعِ الشمسِ، ويُستثنَى من ذلكَ: سُنَّةُ الفَجرِ، والشفْعُ والوترُ قَبلَ سُنةِ الفَجرِ، وصلاةُ الجِنازةِ، وسُجودُ التلاوةِ، وما فاتَه من قِيامِ الليلِ إن كان من عادَتِهِ القيامُ وغلبَهُ النَّومُ؛ فيُصلِّيهِ قبلَ سُنةِ الفَجرِ.
- من بَعدِ طُلوعِ الشَّمسِ إلى ارتِفاعِها.
- من بَعدِ أداءِ فَرضِ العَصرِ إلى غُروبِ الشمسِ، ويُستثنَى صلاةُ الجنازةِ وسُجودُ التلاوةِ، فلا يُكرَهانِ في هذا الوقتِ.
- من بعدِ الغُروبِ وقَبلَ صلاةِ المغرِبِ.

عددُ ركعاتِ الصلواتِ الخمسِ المفروضة:

ونبين ذلك في هذا الجدول:

الصلوات الخمس	عدد الركعات
صلاةُ الصبح	ركعتان
صلاةُ الظهر	أربع ركعات
صلاةُ العصر	أربع ركعات
صلاةُ المغرب	ثلاث ركعات
صلاةُ العشاء	أربع ركعات

فرائض الصلاة

وفرائضُ الصَّلاةِ قِسمانِ: شُروطٌ تُفعلُ خَارجَ الصَّلاةِ، وأركانٌ تُفعلُ داخلَ الصلاةِ.

أولا - شروط الصلاة:

- الإسلامُ، فلا تصِحُّ الصلاةُ من كافرٍ.
- الطهارةُ من الحَدَثِ الأصْغرِ بالوُضوءِ، ومن الحدَثِ الأكبرِ بالغُسلِ، فإذا لمْ يجِدِ المسلمُ الماءَ أو لمْ يَقدِرْ علَى استِعمالِهِ تيمَّمَ بدَلاً عنِ الوضوءِ والغُسلِ.
- الطهارةُ منَ النَّجاسةِ؛ في البَدَنِ، والثيابِ، ومكانِ الصلاة، فإذا نسِيَ أنَّ عليهِ نجاسةً أو لمْ يَعلمْ بها وصلَّى صحَّتْ صلاتُهُ.
- سَترُ العَورَةِ؛ فيجبُ على الرجُلِ أن يسترَ منَ السُرّةِ إلى الرُّكبةِ، ويجبُ على المرأَةِ أنْ تَسترُ جميعَ جَسدِها عدَا الوجْهَ والكَفَّينِ.
- استِقبالُ القِبلةِ؛ وهوَ التَّوجُّهُ نحوَ الكعبةِ المشرَّفةِ، فإذا لمْ يكُنْ قادِراً على استقبالِها صحَّتْ صلاتُهُ.

أركان الصلاة:

للصلاةِ أربعةَ عشرَ ركناً:

- النيةُ، بأنْ يقصِدَ بقَلبِهِ فِعلَ الصلاةِ، ويعيِّنُها فرْضاً أو سُنَّةً، وظُهراً أو عَصراً.
- تَكبيرَةُ الإحرامِ، بأنْ يَبدأَ الصلاةَ بقَولِ: « اللهُ أكْبَر».
- القيامُ لتكبيرَةِ الإحرامِ إذا كانَ قَادِراً.
- قِراءةُ الفاتحةِ.
- القيامُ لِقراءةِ الفَاتحةِ إذا كانَ قَادِراً.
- الركُوعُ؛ وأقلُّه أن يَنحَنيَ حتى يَقتَربَ كفَّاهُ من رُكبتَيهِ.
- الرفعُ منَ الركُوعِ.
- السُّجُودُ مرَّتينِ؛ بوَضعِ جَبهتِهِ معَ أنفِهِ على الأرْضِ.
- الرفعُ منَ السُّجودِ.
- الاعتدالُ بعدَ الركوعِ والسُّجودِ.
- القُعودُ للسَّلامِ.
- السَّلامُ، وأقلُّهُ أنْ يقولَ مرَّةً واحدةً: « السَّلامُ عَليكُمْ».
- الطّمأنينَةُ في جميعِ الأركانِ، وذلكَ بأنْ تستَقِرَّ أعْضاؤُهُ.
- تَرتيبُ الأركانِ.

سنن الصلاة:

للصلاةِ اثنا عشَرَ سُنَّةً:

- قِراءةُ شَيءٍ من القُرآنِ بعدَ الفَاتحةِ في الركْعتينِ الأُولَيينِ من الصَّلواتِ المكتُوبةِ.

- القِيامُ لِقِراءةِ ما زَادَ على الفَاتحةِ.

- الجَهْرُ بالقِراءةِ في صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ الجُمُعةِ، وفي الركعتينِ الأُوليينِ من صَلاتي المغرِبِ والعِشاءِ، والإسرارُ في غيرِ ذَلكَ من الصَّلاة المكتُوبةِ.

- التَّكبيرُ عندَ الانتقالِ مِن فِعلٍ إلى آخَرَ، إلا عِندَ الانتقالِ منَ الركوعِ إلى الاعتِدالِ يُسَنُّ أن يقولَ الإمامُ والمنفَردُ: « سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه» ويُكرَهُ قولُ ذَلكَ للمأمومِ.

- التَّشهُّدُ الأوَّلُ والأَخيرُ، ولَفظُ التَّشهُّدِ:

«التَّحِيَّاتُ لله، الزَّاكِيَاتُ لله، الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ».

- الجلوسُ للتشهُّدِ.

- الصلاةُ علَى النبيِّ ﷺ بعدَ التشهُّدِ الأخيرِ؛ بأيِّ لَفظٍ كانَ، وأفضَلُ صِيَغِها أن يَقولَ:

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيت على إِبْرَاهِيمَ وعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ علَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَاركتَ على إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَميدٌ مجيد».

- السُّجودُ على الكفَّينِ، والركبتينِ، وصُدُورِ القَدمينِ.

- رَدُّ المقتدِي السَّلامَ علَى إمامِهِ، ويُجزِئُ في تَسليمَةِ الرَّدِّ: « السَّلامُ عليكم» و« سَلامٌ عَليكُم » و«عَليكُم السَّلام».

- الجَهْرُ بتَسليمَةِ الخروجِ من الصَّلاةِ، والإِسرارُ بتَسليمةِ الرَّدِّ علَى الإمامِ.

- إِنصاتُ المأمُوم في الصَّلاةِ الجهْرِيَّةِ.

- الزِّيادَةُ على الطَّمأنينةِ الوَاجبةِ في الأركانِ.

مندوبات الصلاة

من مَندوباتِ الصلاةِ:

- رفعُ اليَدَينِ حَذْوَ المَنكِبَينِ بِحَيثُ تكونُ ظُهورُهما للسماءِ وبُطُونُهما للأَرْضِ، وذلكَ معَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ؛ دونَ غيرِها منَ التكبيراتِ.

- إرسالُ اليَدَينِ في القيامِ، وَيجوزُ قبضُهما على الصَّدْرِ فِي النَّفْل، وَيكرهُ القَبْضُ في الفَرْض.

- إكمالُ السُّورَةِ بعدَ الفَاتِحَةِ فَلَا يقْتَصرُ على بعضِ السُّورَةِ.

- تَطْوِيلُ القِرَاءَةِ في صَلَاةِ الصُّبْحِ، وتطويلُها في الظُّهْرِ ولكن دونَ الصُّبحِ، والتَّطْوِيلُ يكونُ للمُنفردِ والإِمَامِ لجَماعَةٍ مُعيَّنينَ مَحْصُورينَ طلبُوا مِنْهُ التَّطْوِيلَ.

- تقصيرُ القِرَاءَةِ في المغربِ والعصرِ، وتوسُّطُها في العشَاءِ.

- تقصيرُ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ عَن الأولى.

- القِرَاءَةُ خلفَ الإِمَامِ في القِرَاءَةِ السّريَّة.

- التأمينُ سِرّاً للمُنفردِ والإمام والمأمومِ؛ إِلَّا إِذا سَمعَ المأمومُ إِمَامَه يَقُولُ: « وَلَا الضَّالّين « فيندَبُ له الجَهرِ بالتأمينِ.

- تَسويةُ الظَهرِ في الرُّكُوعِ، وَوَضعُ الكفَّينِ على الركْبَتَينِ مُفرَّقة الأصابعِ، ونصبِ الرُّكْبَتَينِ.

- التَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ بنَحْوِ: «سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ»، و«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم»، دونَ تحديدِ عددٍ مُعيَّنٍ.

- قَولُ المنفَردِ: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ» بعدَ قَوْلِه: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه»، كَما يُنْدبُ ذلكَ للمأمومِ بعدَ قَولِ إِمَامِهِ: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه».

- التَّكْبِيرُ عندَ الخَفْضِ للرُّكُوعِ، ومعَ الخَفضِ والرّفْعِ في السَّجْدَةِ الأولى وَالثَّانيةِ، وبعدَ القيامِ من التَّشَهُّدِ الأولِ حينَ يسْتَقِلُّ قَائِماً.

- تَقْدِيمُ اليَدَيْنِ على الرُّكبَتَيْنِ فِي الهُوِيِّ للسُّجُود، وتأخيرُهما عَن الرُّكبَتَيْنِ عِندَ القيامِ منه للقِرَاءَةِ.

- تمكينُ جَبهتِهِ وَأَنْفِهِ منَ الأَرْضِ في السُّجُودِ، وَوضعُ اليَدَيْنِ حَذْوَ الأُذُنَينِ أَو قربَهما، وَضمُّ أَصَابعِ اليَدَيْنِ ورؤوسُهما إلى القِبْلَةِ، ويُبعِدُ الرَّجُلُ بَطْنَهُ عَنْ فَخِذَيهِ، ومِرفَقيهِ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، أمّا المَرْأَةُ فَتكونُ منضَمَّةً فِي جَميع أحوالها.

- الدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ بِمَا يتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدّينِ أَو الدُّنيا، وَكَذلِكَ التَّسْبِيحُ فِيهِ بنحوِ:

« سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعلَى وبِحَمْدِهِ»، وَيُقدِّمُ التَّسْبِيحَ على الدُّعَاءِ.

- التَّورُّكُ للرَّجلِ والمرأةِ في الجلوسِ كلِّه، والتَّورُّكُ أن يجلسَ على إليتِهِ اليُسرَى، ويُخرِجَ قَدَمَهُ اليُسرَى من تحتِ اليُمنَى، ويَنصِبَ قدَمَهُ اليُمنَى.

- وَضعُ الكَفَّيْنِ على رَأسِ الفَخذِينِ، وعَقدُ أَصَابعِ اليَدِ اليُمنَى مَا عدَا السبّابَةِ والإبهامِ فيَمدُّهما فِي التشهُّدينِ، وتحريكُ السبابَةِ دَائِماً تحريكاً مُتوسِّطاً إِلَى جِهَةِ اليَمينِ وَالشمال.

- القُنوتُ سِرّاً قبلَ الرُّكوعِ الثاني فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأن يكونَ بِاللفْظِ الْوَارِدِ عَن النَّبِي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ الَّذِي اخْتَارَهُ الإِمَامُ مَالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ وَهُوَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَستَعينُكَ، ونَستَغفِرُكَ، ونُؤمِنُ بِكَ، ونَتوكَّلُ عَلَيْكَ، ونَخنَعُ لَكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ من يَكفُرُكَ، اللَّهُمَّ إياكَ نعبُدُ، وَلَكَ نُصلِّي ونَسجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَرجُوْ رَحمَتَكَ ونَخافُ عَذابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذابكَ بالكافِرينَ مُلْحِقٌ».

- الدُّعَاءُ قبلَ السَّلَامِ وَبَعدَ الصَّلَاة على النَّبِيِّ ﷺ بِمَا شاءَ من خَيرِي الدُّنيا والآخِرةِ، ومن ذلك ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول اللهَّ ﷺ كان يدعو في الصلاة:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، وأَعوذُ بِكَ مِن فِتنةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ، وأَعوذُ بِكَ مِن فِتنةِ المَحْيا وفِتنةِ المَماتِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ مِن المَأثَمِ والمَغْرَمِ».

- ويُندَبُ بعدَ السَّلامِ ذِكرُ اللهِ تَعالَى سِرّاً بالأذكارِ الواردَةِ عنِ النبيِّ ﷺ؛ ومنها:

- الاستِغفارُ.
- «اللهمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تباركتَ ذَا الجَلالِ والإكرامِ.
- «سُبحانَ الله» ثلاثاً وثلاثينَ مرَّة.
- «الحمْدُ لله» ثلاثاً وثلاثينَ مرَّة.
- «اللهُ أكبَر» ثلاثاً وثلاثينَ مرَّة.
- «لا إلَهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ له، له المُلكُ، وله الحَمْدُ، وهوَ على كلِّ شَيءٍ قَديرٍ».
- «اللهمَّ أعنِّي علَى ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسنِ عِبادتِكَ».

ثم يَدعُو اللهَ تعالى بما شاءَ من خَيرِ الدُّنيا والآخِرة.

كيفية أداء الصلاة

- إذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فعَليكَ أن تتهيَّأَ لها بِشَيئينِ:

أ- الإِتيانِ بجَميعِ شَرائِطِها؛ من طَهارةٍ وسَترِ عَورةٍ واستقبالِ قِبْلَةٍ وغَيرِ ذلِكَ.

ب- أن تُفَرِّغَ قَلبَكَ وفِكرَكَ مِن كُلِّ ما يَشغَلُكَ في الصَّلاةِ عنْها.

- إذَا كانتِ الصَّلاةُ مَكتُوبةً فيُسَنُّ أن تُؤَذِّنَ وتُقيمَ قَبلَهَا على النَّحوِ الَّذي سَبَقَ بيانُهُ.

- تَقِفُ للصَّلاةِ مُستَقبلَ القِبلَةِ، مُستَشعِراً أَنَّكَ واقِفٌ بينَ يَدي الله تعالى.

- تُكبِّرُ تكبيرةَ الإحرامِ رافِعاً يَديكَ إلى مُحاذاةِ أُذنَيكَ، ناوِياً الصَّلاةَ الَّتي تُريدُ أداءَهَا.





- ثم تَقرأُ سورةَ الفاتِحَةَ قِراءةً صَحِيحةً مُتأنِّيَةً، وتُكرَهُ الاستِعاذَةُ والبَسملَةُ قَبلَها في الصَّلاةِ المفرُوضَةِ.
- ثمَّ تَقرأُ شَيئاً من القُرآنِ، والأفضلُ قِراءةُ سُورةٍ كامِلةٍ.




- ثمَّ تَنتقِلُ إلى الركُوعِ قائِلاً: «**اللهُ أكبَر**».
- وتُسبِّحُ اللهَ في الركُوعِ بنحوِ: «**سُبحانَ ربِّيَ العَظيمِ**» ثلاثاً.




- تَرفَعُ رأسَكَ من الركُوعِ قائِلاً: «**سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه**»، فإذا اعتَدَلتَ قائِماً قلتَ: «**ربَّنا لكَ الحمْدُ**».

- بعدَ أن تَطمّئنَّ قائِماً مُعتدِلاً تَنزِلُ إلى السُّجودِ مُقدِّماً يَديكَ على رُكبَتَيكَ؛ قائِلاً: «**اللهُ أكبَر**».

- في السُّجودِ تُسبِّحُ اللهَ تعالى بنَحوِ:

«**سُبحانَ ربِّي الأعْلَى**» ثلاثاً، ثمَّ تَدعُوهُ تعالى بما تَشاءُ مِن خَيرِ الدُّنيا والآخِرةِ.




- ثمَّ تَرفعُ رأسَكَ من السُّجودِ قائِلاً:

«**اللهُ أكبَر**»، فتَجلِسُ جِلسَةً قَصِيرَةً مُتورِّكاً كما مرَّ.




- ثمَّ تَسجُدُ السَّجدةَ الثانيةَ مُكبِّرًا في الخَفضِ والرَّفعِ، ومُسبِّحاً فِيها كالسَّجدةِ الأولى.

- فإذَا رَفعتَ رأسَكَ من السَّجدةِ الثَّانيةِ تَكونُ قدْ أنهيتَ ركْعةً، فتَقُومُ إلى الركعةِ الثانيةِ، وتُقَدِّمُ في القِيامِ رُكبتَيكَ على يَديك.

- تَفعلُ في الركْعةِ الثانيةِ ما فَعلْتَه في الأولَى.

- وبعدَ الرَّفعِ من سُجودِ الركْعةِ الثانيةِ تجلِسُ للتشهُّدِ مُتورِّكاً، فإذا كانتِ الصَّلاةُ ثُنائِيَّةً -كصَلاةِ الفَجرِ- قَرأْتَ التشهُّدَ والصَّلواتِ الإبراهيْميَّةَ، ودَعوتَ اللهَ تعالى بما تُريدُهُ من خَيرِ الدُّنيا والآخِرةِ، ثمَّ سَلَّمْتَ.



- وإذا كانتِ الصَّلاةُ رُباعيَّةً كصَلاةِ الظُّهرِ، أو ثُلاثيَّةً كصَلاةِ المغرِبِ كانَ هذَا الجلُوسَ الأولَ، فتَقرأُ التشهُّدَ وتقُومُ إلى الركعةِ الثالثةِ.

- فإذَا استَويتَ قائِماً قلتَ: «**اللهُ أكبَر**».

- ثمَّ تَفعَلُ في الثالثةِ والرابعَةِ ما فَعلتَه في الأولَى والثانيةِ؛ غيرَ أنَّكَ لا تَقرأُ سُورةً بعدَ الفاتحةِ.

- وبعدَ الرَّفعِ من سُجودِ الركعةِ الرابعةِ في الرباعيَّةِ أو سُجودِ الركعةِ الثالثةِ في الثلاثيَّةِ تقرأُ التشهُّدَ والصَّلواتِ الإبراهيميَّةَ وتدعُو اللهَ تعالَى وتُسلِّمُ تَسلِيمَتَينِ مع الالتِفاتِ بالوَجهِ يَميناً ويَساراً.

وبِذلِك تكونُ قدْ أنهيتَ صلاتَكَ.

واحرِصْ أن تَكونَ في صَلاتِكَ خاشِعاً، مُتدَبِّراً ما تقرأُ من آياتِ القُرآنِ الكريمِ والذِّكرِ، ومُراعِياً السُّننَ والمندُوباتِ الَّتي سَبَقَ بيانُها.

ولا تنسَ أن تَذكُرَ اللهَ تَعالَى بعدَ السَّلامِ بما وَرَدَ عن النبيِّ ﷺ.

مفسداتُ الصَّلاة

تَفسُدُ الصلاةُ بأحدِ الأمُورِ الآتية:

- تَركُ ركنٍ من أركانِ الصلاةِ أو شَرطٍ من شُروطِها، فإنْ تَركَهُ سَهواً ثمَّ تذكَّرَهُ بعدَ الصَّلاةِ مُباشرَةً، أتَى برَكعةٍ بدَلَ الناقِصَةِ.
- زيادَةُ تَشهُّدٍ بعدَ الرَّكعةِ الأولَى أو الثالثةِ عَمداً.
- الأكلُ والشُّربُ عَمداً وإن قَلَّ.
- الكلامُ لغَيرِ مَصلَحةِ الصَّلاةِ عَمداً، فيُبطِلُ الصَّلاةَ لَفظُ كلمةٍ واحدَةٍ مُفهِمةٍ؛ كنَعَم أو لا، أما الكلامُ سَهْواً فيُبطِلُ الكثيرُ منه ولا يُبطِلُ القليلُ.
- التَّقيُّؤُ عَمداً.
- القَهْقَهةُ في الصَّلاةِ.
- الفِعلُ الكثيرُ من غَيرِ جِنسِ الصَّلاةِ، وهوَ الَّذي يُخَيَّلُ لَمَن يَنظُرُ إليهِ أنَّه ليسَ في صلاةٍ.
- زِيادةُ فِعلٍ من جِنسِ أفعالِ الصلاةِ عَمداً، كزِيادةِ ركوعٍ أو سُجودٍ.
- إتَركُ سُجودِ السَّهوِ إذا تَرَكَ المُصَلِّي ثَلاثَ سُنَنٍ خَفيفَةٍ.

سجودُ السَّهوِ

سُجودُ السَّهوِ سجدتانِ بينَهُما جِلسَةٌ قَصيرةٌ وبَعدَهُما تَشهُّدٌ، وقد يكونُ قبلَ السَّلامِ، وقدْ يكونُ بعدَ السَّلامِ، فإنْ كانَ بعدَ السَّلامِ وجَبَ أنْ يُسلِّمَ بعدَ السُّجودِ.

وهوَ سنَّةٌ إذا وُجِدَتْ أسبابُهُ، ويجِبُ في حالتَينِ:

- إذا تَركَ المصلِّي ثَلاثَ سُننٍ من سُنَنِ الصَّلاةِ.
- وعلى المأمومِ إذا سجَدَ إمامُهُ، لأنَّه يجبُ عليهِ متابعتُهُ.

وسبَبُ سُجودِ السَّهوِ القَبليِّ تَركُ سُنَّةٍ مُؤكَّدةٍ أو سُنَّتينِ غيرِ مُؤكَّدتينِ من سُنَنِ الصَّلاةِ سَهواً؛ والسُّننُ المؤكَّدةُ:

قِراءةُ سُورةٍ بعدَ الفاتحةِ في الفَرضِ، والتشهُّدُ الأوَّلُ والأخيرُ، والجُلوسُ له، وتكبيراتُ الانتقالِ، وقولُ: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» عندَ الرَّفعِ من الركُوعِ.

وسببُ سجودِ السَّهوِ البَعديِّ زِيادَةُ فِعلٍ أو قَولٍ في الصَّلاةِ سَهواً، ما لم تَكثُرِ الزِّيادةُ فتَبطلُ الصَّلاةِ.

صلاة الجماعة

صَلاةُ المكتوباتِ الخَمسَةِ مع الجماعَةِ سُنَّةٌ مُؤكَّدةٌ، وتجِبُ الجماعةُ في صَلاةِ الجُمعَةِ، وهيَ مَندوبةٌ في العِيدينِ والتَّراويحِ.

ومما جاءَ في فضلِ صلاةِ الجماعَةِ ما وَرَدَ عنِ النبيِّ ﷺ أنه قالَ: «**صَلاةُ الجماعَةِ تَفضُلُ صَلاةَ الفَذِّ** -أي الفرد- **بِسَبْعٍ وعِشرينَ دَرَجَةً**».



صلوات مخصوصة

صلاة الجمعة

صَلاةُ الجُمُعةِ رَكعتانِ تُصلَّيانِ جَماعةً في وَقتِ الظُّهرِ بَدَلاً عنْها، ويَخطُبُ الإمامُ قَبلَهُما خُطبَتينِ.

وصَلاةُ الجُمُعةِ واجِبةٌ علَى كلِّ ذَكَرٍ، حُرٍّ، بالِغٍ، عَاقِلٍ، مُقيمٍ في البلَدِ، قالَ اللهُ تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الجمعة، ٩)

وَيُندَبُ يومَ الجُمُعةِ الأمُورُ الآتيةِ:

- الغُسلُ قَبلَ صَلاةِ الجُمعةِ.
- تَحسِينُ الهيئَةِ للصلاةِ ولُبسُ الأَبيضِ والتَّطيُّبُ.
- المَشيُ لِصَلاةِ الجمُعةِ للقَادِرِ.
- قِراءَةُ سُورَةِ الكَهفِ في لَيلَةِ الجمُعةِ ويَومِها.
- الإِكثارُ من الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ.
- الإِكثارُ من الدُّعاءِ؛ قالَ النبيُّ ﷺ بعدَ أن ذَكَرَ يومَ الجمُعةِ:

«فِيهِ سَاعةٌ لا يُوافِقُها عَبدٌ مُسلِمٌ وهوَ يُصلِّي يَسأَلُ اللهَّ شَيئاً، إلا أَعطاهُ إيَّاهُ»

صلاة العيد

للمُسلِمينَ عِيدانِ هما:

- عِيدُ الفِطرِ، وهوَ في اليومِ الأوَّلِ من شَوال بَعدَ رَمَضان.
- عِيدُ الأضحَى، وهوَ في اليومِ العاشرِ من ذي الحِجَّة.

وصلاةُ العِيدينِ سُنةٌ مُؤكَّدةٌ على مَن وَجبَتْ عليهِ صَلاةُ الجُمعةِ علَى أن تُؤدَّى معَ الجَماعةِ.

وهيَ مَندُوبةٌ لِمَن لم يُدركْها جماعةً، ولمن لم تجِبْ عليهِ صلاةُ الجمُعة.

وقتُها: ووقتُها من طلُوعِ الشمسِ وارتفاعِها قدْرَ رُمحٍ ـ أي بعدَ طلُوعِ الشمسِ بـ (١٥) دقيقةً تقريباً ـ إلى زَوالِ الشمسِ.

كيفيتُها: صلاةُ العِيدِ ركعتانِ، يُسنُّ أن يُكبِّرَ المصلِّي في أوَّلِ الركعةِ الأولَى ستَّ تكبيراتٍ غيرَ تكبيرةِ الإحرامِ، وفي الركعةِ الثانيةِ خمسَ تكبيراتٍ غيرَ تكبيرةِ الانتقالِ.

ويُندَبُ أن يخطُبَ الإمامُ بعدَهَا خُطبَتَينِ كخُطبَتيِ الجمُعةِ، يَستَفتِحُهما ويَختِمُهما بالتَّكبيرِ.

صلاة المسافر

لِلمسافِرِ رُخْصتانِ تتعلَّقانِ بالصَّلاةِ: قَصرُ الصلاةِ، وجَمعُها.

وذلِكَ بِشرطِ:

- أن يكونَ السفَرُ طَويلاً، وهوَ ما يُقدَّرُ بـــ (٨١) كِيلومِتراً تقريباً.
- أن يكونَ السفَرُ مُباحاً غيرَ محرَّم.
- أن يَشرَعَ بالسفَرِ فيُجاوزَ حُدُودَ مَدينتِهِ.

أ- قصْرُ الصَّلاةِ:

وهوَ قَصرُ الصَّلاةِ الرُّباعيَّةِ علَى رَكعتينِ، ويُشترَطُ أن يَنويَ القَصْرَ معَ نيَّةِ الصلاةِ.

ب- جَمعُ الصلاةِ:

وهوَ أن يَجمَعَ صلاةَ الظُّهرِ معَ العَصرِ، والمغربِ معَ العِشاءِ، فإذا جَمعَها في وقْتِ الأولَى سُمِّيَ جَمعَ تَقدِيمٍ، وإذا جَمعَها في وقتِ الثانيةِ سُمِّيَ جَمعَ تأخِيرٍ.

صلاة التطوع

وهيَ الصَّلاةُ الَّتي تُطلبُ زيادةً على الفرائضِ، والصلاةُ من أفضلِ العِباداتِ الَّتي يُطلَبُ من المسلِمِ أن يُكثِرَ مِنها.

قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ: «**عَليكَ بَكثرةِ السُّجودِ لله، فإنَّكَ لا تسجُدُ لله سجدةً إلا رفَعكَ اللهُ بها دَرجةً وحَطَّ عنكَ بها خَطيئةً**».

ومنَ صلاةِ التَّطوعِ ما هوَ مَسنونٌ ومنها ما هوَ مَندوبٌ ومنها ما يُسمَّى بالرَّغيبةِ؛ وهيَ دُونَ السُّنةِ:

أ- ومنَ الصلواتِ المسنُونةِ:

صلاة الوتر:

وهيَ ركعةٌ واحدةٌ، ولها وقتٌ اختياريٌّ وضروريٌّ:

- وقتُها الاختياريُّ: من بعدِ صلاةِ العِشاءِ، إلى طُلوعِ الفَجر.
- وقتُها الضروريُّ: من طُلوعِ الفَجرِ، إلى الدُّخُولِ في صلاةِ الصُّبحِ.

ب- وصلاةُ الرَّغيبةِ هي:

ركعتا الفجر:

ووقتُها بعدَ طلوعِ الفَجرِ، إلى طُلوعِ الشمسِ، ومحلُّها قبلَ صلاةِ الصُّبحِ.

ج- ومنَ الصلواتِ المندُوباتِ:

الرواتب:

وهيَ صلواتٌ تابعةٌ للفرائضِ، تُصلَّى قبلَها أو بعدَها، وعددُ رَكعاتِها غيرُ محدَّدٍ، وأقلُّها ركعتانِ، والأَولَى أربعُ ركعاتٍ، ومحلُّها: قبلَ صلاةِ الظهرِ، وبعدَها، وقبلَ صلاةِ العَصرِ، وبعدَ صلاةِ المغربِ، وبعدَ صلاةِ العِشاءِ.

صلاة الضحى:

وأقلُّها ركعتانِ، وأوسطُها سِتٌّ، وأكثَرُها ثمانِ ركعاتٍ.

ووقتُها من طلوعِ الشمسِ وارتفاعِها قدرَ رُمحٍ (بعدَ طلوعِها بحوالي ١٥ دقيقة) إلى زوالِ الشمسِ (وقتِ الظُّهرِ).

التهجد:

وهوَ نفلُ الليلِ ولا حدَّ لعَددِ ركعاتِهِ، قالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ:

« أفضَلُ الصلاةِ بعدَ الفريضةِ صلاةُ الليلِ ».

الشفع:

وأقلُّه ركعتانِ، ولا حَدَّ لأكثرِه.

ووقتُهُ من بعدِ صلاةِ العشاءِ، وقبلَ صلاةِ الوترِ، ويُندبُ أن يَفصِلَه عن ركعةِ الوترِ بالسلامِ.

باب الدخول في الإسلام

- كيفَ يَدخُلُ المَرءُ في الإسلامِ؟

يَدخُلُ المرءُ في الإسلامِ بقَولِ الشَّهادَتينِ مُصدِّقاً بهما قَلبُه.

والشَّهادتانِ هُما:

«أشْهَدُ أن لّا إلَهَ إلّا اللهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَّسُولُ اللهِ»



ومعناهُما:

أُقِرُّ وأُصدِّقُ بأنَّهُ لا إلَهَ لهذَا الكونِ ولا مَعبُودَ يَستَحِقُّ العِبادةَ غيرُ الله، فاللهُ هوَ الإلَهُ الواحدُ الَّذي لا شَريكَ لَه، هوَ الخالِقُ والرازِقُ والقادِرُ على كلِّ شيءٍ.

وأقِرُّ وأُصدِّقُ بأنَّ محمَّداً رَّسولُ الله أرسلَهُ ليُعلِّمَ الناسَ طريقَ الهِدايةِ، ويُبَشِّرَ من أطاعَ اللهَ بالجنَّةِ، ويُحذِّرَ مَن عَصاهُ مِن النَّارِ.

عَهدٌ

فالمسلم حين يقول:

«أَشهَدُ أن لَّا إلَهَ إلَّا اللهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عبدُهُ ورَسُولُه»

كأنه يقول:

أُعاهِدُ اللهَ ﷻ علَى أن لَّا أَتَّبِعَ أَحَداً من هؤلاءِ الَّذينَ يتَّخِذونَ من أنفسِهِم آلهةً، وأنْ أُطَهِّرَ قلبِي مِنهُم، وأنْ أُفَرِّغَ قلبي لله وحدَه، ولِدِينِه الحقِّ.

وأُعاهِدُ اللهَ ﷻ على أنْ تَكونَ عِبادَتِي له موافِقةً لما بيّنَه الله تَعالى في كتابِهِ الكريم، ولما علّمَنا إيّاهُ وأرَشدَنا إليهِ رسولُهُ العظيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وأن يكونَ رَسولُ اللهِ ﷺ قُدوتي في ذَلك.



صفات الله ﷻ

إنَّ اللهَ تَعالى ربَّنا مَوصوفٌ بِكُلِّ كَمالٍ، ومُنزَّهٌ عن كلِّ نَقصٍ، فمِن صِفَاتِهِ تعالى:

- **القِدَمُ**: فلا بدايةَ لوُجودِهِ ﷻ، فوجودُه أزليٌّ لا أولَ له.
- **البَقاءُ**: فلا نهايةَ لوُجودِهِ ﷻ، فوجودُه أبديٌّ لا آخِرَ له.
- **الوَحدانيةُ**: فاللهُ تعالى واحِدٌ، لا إلَهَ غيرُهُ، ولا شَريكَ له في ذَاتِهِ وصِفاتِهِ وأفعالِهِ.
- **المُخالفةُ للحَوادثِ**: ليسَ كَمثلِهِ شَيءٌ، ولا شبيهَ له بينَ خَلقِهِ.
- **قائِمٌ بذاتِهِ**: فلا يحتاجُ سُبحانَه أحَداً غيرَه، ويَحتاجُه كلُّ شَيءٍ، ولا يَستنِدُ وُجودُهُ سُبحانَه علَى شَيءٍ.
- **الحياةُ**: فاللهُ سُبحانَه وتَعالى حيٌّ، وهوَ مَصدَرُ الحياةِ لجميعِ المخلوقات.
- **العِلمُ**: فهوَ تعالى عليمٌ بكلِّ شَيءٍ، لا يَغيبُ عن علمِه شَيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ.

- **السمعُ:** فهوَ سُبحانَهُ يَسمعُ كلَّ صَوتٍ.

- **البصرُ:** فهوَ ﷻ يَرى كلَّ شيءٍ.

- **الإرادَةُ:** فالله تعالى يَفعلُ ما يُريدُ، وكلُّ ما أرادَه اللهُ لا بُدَّ أن يَقعَ.

- **القدرةُ:** فاللهُ قادِرٌ على كلِّ شَيءٍ، ولا يَعجَزُ عن فِعلِ شَيءٍ.

- **الكلامُ:** فاللهُ تعالى مُتكلِّمٌ، ومن كلامِهِ القرآنُ والإنجيلُ والتوراةُ والزَّبور.



بينك وبين نفسك

- من خلقَك؟ الله عَزَّ وَجَلَّ
- من يرى كلَّ شيء؟ ....
- من يسمعُ كلَّ شيء؟ ....
- من يعلمُ كلَّ شيء؟ ....
- من الرازقُ لكلِّ شيء؟ ....
- من الذي وسِعتْ قُدرتُه كلَّ شيء؟ ....
- من الَّذي لا بِدايةَ لوُجودِه؟ ....
- من الَّذي لا نِهايةَ لوُجودِه؟ ....
- من ليسَ كمثلِه شيء؟ ....
- من الَّذي لا شريكَ له؟ ....
- من الَّذي لا حاجةَ له لأحد؟ ....
- من الَّذي لا يدرِكُه الموت؟ ....
- من يملكُ القُوَّةَ غيرَ المتناهية؟ ....

- من الَّذي لم يلِدْ ولم يُولَد؟ ....
- إلى مَن نَلتَجِئ إليه ليَحمِيَنا؟ ....
- من الَّذي يَعفُو عنَّا ويُسامِحُنا؟ ....
- من الَّذي يمنَحُنا الحياة؟ ....
- من الَّذي نُحبُّه أكثرَ مِن حبِّ مَن سِواه؟ ....
- من الَّذي نَطلبُ منهُ العونُ عندَ الضِّيق؟ ....
- من الَّذي نلجأُ إليهِ عندَ الخوف؟ ....
- من يمدُّنا بالغِذاءِ ويُربِّينا؟ ....
- من يحمِينا من المخاطر؟ ....



الله ﷻ خالقُ كل شيء

- من خلقَ الدنيا؟ الله ﷻ
- من خلقَ النجوم؟ ....
- من خلقَ الشمسَ والقمر؟ ....
- من خلقَ الأرضَ والسماءَ والهواء؟ ....
- من يمسِكُ النُّجومَ معلَّقةً متراصَّةً في السماء؟ ....
- من يُنزلُ المطر؟ ....
- من خَلَقَ الإنسانَ من عدَم؟ ....
- من خَلَقني؟ ....
- من خَلَقَ أبي وأمي؟ ....
- من خَلَقَ الحيوانات؟ ....
- من خَلَقَ النباتات؟ ....
- من خَلَقَ الجبال؟ ....
- من خَلَقَ الخضرواتِ والفاكهة؟ ....

- من يُنعِمُ علينا بِرزقِه ونعمته؟ ....
- من يخلقُ النباتاتِ المختلفةِ من التراب؟........................
- من يُخرجُ أزهاراً مختلفِةً برَوائحَ مُتنوِّعةٍ من أصلٍ واحد؟

....

- من خالقُ كلِّ شيء؟ ....
- من خالقُ الكونِ كله؟ ....



واجبُنا في حقِّ الله ﷻ

- الإيمانُ بالله ﷻ وَحدَه لا شريكَ له.
- أن نحِبَّ اللهَ ﷻ منَ القلبِ، وأن لَّا نُشركَ في حُبّهِ أحَداً.
- اللجُوءُ إلى الله ﷻ وحدَه.
- الثقَةُ بالله ﷻ، وطلَبُ العَونِ منهُ وحدَهُ.
- أن نُداومَ على عِبادتِه وحدَه.
- أن نشكرَ اللهَ ﷻ علَى ما أعطانا من نِعَم.
- أن نحِبَّ ما يُحِبُّ، ونكرَهَ ما يكرَه.
- أن نفعلَ ما أمرَنا بهِ، وأن ننتهيَ عمّا نهانا عنه.

حكاية

رُويَ أنَّ جماعةً ممَّن لا يُؤمنونَ بالله تَعالى جاؤُوا إلى الإمامِ أبي حنِيفَةَ رحمَه اللهُ تعالى، فناظرُوه في إثباتِ الخَالِقِ ﷻ، وهلِ الخالقُ لهذا الكونِ موجودٌ أم غيرُ مَوجودٍ؟

كانَ هذَا في القَرنِ الثاني الهجريِّ، وكانَ الإمام أبو حَنيفَةَ رحمه الله من أذكَى العُلماءِ فوَعدَهم أن يُجيبَهم بعدَ يومٍ أو يومينِ، فذهبُوا ثم عادُوا بعدَ يومٍ أو يومينِ، وقالوا: ماذا قلتَ؟

قال: أنا أفكِّرُ في سفينةٍ مملوءةٍ منَ البَضائعِ والأرزاقِ جاءتْ تشُقُّ عُبابَ الماءِ حتَّى رسَتْ في الميناءِ ونزَّلتِ الحمُولةَ وذهبتْ وليسَ فيها قائدٌ ولا حمَّالون.

قالوا: تُفكِّرُ بهذا يا أبا حَنيفةَ؟! قال: نعمْ.

قالوا: إذاً ليسَ لكَ عقلٌ، فهلْ يُعقَلُ أنَّ سفينةً تأتي دُونَ قائدٍ وتنزِلُ وتنصرِفُ؟! هذا ليسَ معقول.

قال: كيفَ لا تعقلونَ هذا، وتعقلونَ أن هذه السمواتِ والشمسَ والقمرَ والنجومَ والجبالَ والشجرَ والدَّوابَّ والناسَ كلَّها دونَ صانعٍ؟ فعرفوا أنَّ الرجلَ خاطبَهُم بعقولِهم، وعجزُوا عن جوابِهِ.

الإيمان بالملائكة

صفاتُ الملائكةِ:

- مخلوقاتٌ شريفَةٌ مُطهّرةٌ، خُلِقتْ من نُورٍ، لا تُوصَفُ بصِفاتِ البَشَرِ مثلِ الذُّكورَةِ والأُنوثةِ والتَّزاوجِ والأَكلِ والشربِ.
- لا يَراهم البَشَر.
- لا تَعرِفُ الملائكةُ الغَيبَ، فلا يَعرِفُونَ مِن أمرِ الغَيبِ إلا ما علّمَهم الله ﷻ إيّاه

وظيفةُ الملائكةِ:

وظيفةُ الملائكةِ حَمدُ الله ﷻ وتَسبيحُهُ، وفِعلُ ما يأمرُهُم بهِ ﷻ.

مهامُ الملائكةِ الأربعةِ الكبار:

- **جِبريلُ** عليه السلام: ينزِلُ بالوحْيِ على الأنبياء.
- **مِيكائيلُ** عليه السلام: موَكَّلٌ بالمطرِ والرّياح.
- **إسرافيلُ** عليه السلام: موَكَّلٌ بالنفخِ في الصَّورِ عندَما يَحينُ يومُ القِيامة.

- **عزرائيلُ** عليه السلام: هو الملَك الموكَّلُ بقَبضِ الأرواح.

بعضُ الملائكة الآخرون والمهامُ المكلفونَ بها:

الكِرامُ الكاتبونَ: همُ الملائكةُ الموكلونَ بتَسجيلِ ما يَصدُرُ عن الإنسانِ من أقوالٍ وأفعالٍ، فلِكُلِّ إنسانٍ مَلكانِ؛ أحدُهما على يمينِهِ والآخَرُ على يَسارِه، فمَلَكُ اليَمينِ يكتُبُ الحسناتِ، والآخَرُ يكتُبُ السَّيئاتِ، ويُسلَّمُ كلُّ كِتابٍ إلى صَاحبِهِ يومَ القِيامةِ، ويُحاسَبُ المرْءُ علَى ما جَاءَ فيه.

مُنكَرٌ ونكيرٌ: همَا الملَكانِ الموكَّلانِ بسُؤالِ الإنسانِ في القَبرِ.



الإيمانُ بالكتبِ السماوية

الكتبُ السَّماويةُ: هيَ الكتُبُ الإلهيَّةُ الَّتي أنزَلَها اللهُ ﷻ على أنبيائِهِ عليهم السلام عَن طريقِ الوَحْي.

والوحْيُ: هوَ الطريقةُ الَّتي يُخبِرُ بها اللهُ ﷻ عبادَهُ الَّذينَ اصطفاهم أنبياءَ من بينِ خَلقِه بما يُريد، ومنه أن يُرسلَ جِبريلَ عليه السلام إليهم ليُخبرَهم، ولا يأتي الوَحيُ إلا للأنبياءِ والمرسلين.

الكتب السّماوية أربعة:

- **التوراةُ**: نَزلتْ على سيدِنا مُوسى عليه السلام.
- **الزَّبُورُ**: نزلَ على سيدِنا داودَ عليه السلام.
- **الإنجيلُ**: نزلَ على سيدِنا عيسى عليه السلام.
- **القرآنُ الكريمُ**: أنزلَه اللهُ ﷻ على سيدِنا محمَّدٍ ﷺ بواسطةِ جِبريلَ عليه السلام، نزَلَ في ٢٣ سنةً، ويَضُمُّ ١١٤ سورةً. وهوَ الكتابُ الوحيدُ الَّذي بقِيَ محفُوظاً بحفظِ الله تعالى له إلى يومِنا هذا .

والقرآنُ أنزلَهُ اللهُ ليُنظِّمَ المسلِمُ حياتَه وَفقَ أحكامِهِ وتعاليمِهِ. فهو يضُمُّ بين ثناياهُ أحكاماً تشمَلُ حياةَ المسلمِ كلَّها؛ من وِلادَتِهِ إلى أن يتوفّاهُ اللهُ ﷻ، فعلَى المسلم أن يَقرأَهُ ويتدبَّرَ معانيهِ وأحكامه.

الإيمان بالأنبياء والرسل

الأنبياءُ: رجالٌ اصطفاهم اللهُ ﷻ، وكلَّفَهم بمُهمَّةِ تبليغِ العبادِ ما يُريدُه سُبحانَه وتعالى منهم.

وسيدُنا آدمُ هوَ أوَّلُ الأنبياءِ، وسيدُنا محمَّدٌ هوَ خاتَمُهم، وبينَهما جاءَ كثيرٌ من الأنبياءِ، وقد دَعا جميعُ الأنبياءِ الناسَ لإخلاصِ العبوديةِ لله وتوحيدِهِ وتعظيمِهِ، وكلَّما حادَ الناسُ عن الإيمانِ الصَّحيحِ أَرسلَ اللهُ ﷻ نبيّاً يَدعوهم إلى الإيمانِ باللهِ الواحد.

المُعجزة:

المعجِزَةُ أمْرٌ خارِقٌ للعادَةِ يُجرِيها اللهُ ﷻ علَى يَدِ نبيٍّ من أنبيائِهِ؛ فيَعجَزُ الناسُ عن أن يأتُوا بمثلِها، وذلِكَ لإثباتِ صِدقِ نُبوَّتِه.

الصفات الواجب توفرها في الأنبياء:

- **الصِّدقُ:** فالأنبياءُ رجالٌ صادقونَ في كلِّ أقوالهم وأفعالهم.
- **الأمانةُ:** فالأنبياءُ يثِقُ الناسُ بهم، ويأتمنُونهم على كلِّ شيء.
- **التبليغُ:** فالأنبياءُ يبلغونَ الشريعةَ الَّتي أنزلها اللهُ ﷻ عليهم إلى الناسِ كما هيَ دونَ تحريفٍ.

- **العِصمةُ**: فالأنبياءُ بعيدونَ عن الآثامِ والشرور.

- **الفَطانةُ**: فالأنبياءُ حُكماء أذكياء، يملِكونَ عقُولاً راجحةً وفِكراً ثاقِباً.

عدد الأنبياء:

ورد في القُرآنِ الكريمِ اسمُ خمسةٍ وعشرينَ نبيّاً؛ هم:

١) آدَم.
٢) إدريس.
٣) نوح.
٤) هُود.
٥) صالح.
٦) لُوط.
٧) إبراهيم.
٨) إسماعيل.
٩) إسحاق.
١٠) يَعقوب.
١١) يوسُف.
١٢) شُعيب.
١٣) موسى.
١٤) هارون.
١٥) داود.
١٦) سُليمان.
١٧) أيّوب.
١٨) ذو الكِفل.
١٩) يونُس.
٢٠) إلياس.
٢١) اليَسَع.
٢٢) زكريّا.
٢٣) يحيى.
٢٤) عيسى.
٢٥) المصطفى محمَّدٌ ﷺ، وعلى جميعِ الأنبياءِ والمرسلين.

الإيمان بالآخرة

اليومُ الآخِرُ: هوَ اليومُ الَّذي يَبعثُ اللهُ تعالى فيهِ الخلقَ ليُحاسِبَهم على أعمالِهم في الدنيا، فيُدخِلُ المحسِنَ منهم الجنَّةَ، ويُدخِلُ المسِيءَ منهم النّارَ، ولهذا اليومِ أسماءٌ أخرى من أشهرِها «**يومُ القيامةِ**».

حياةُ القَبرِ: هيَ الفترةُ الَّتي يَقضِيها الإنسانُ في قَبرِهِ من مَوتِهِ إلى أن يُبعثَ مرةً أُخرى، فيأتي الإنسانَ في قَبرِهِ مَلَكانِ، فيَسألانِهِ:

« **من ربُّك؟ من نبيُّك؟ ما دينُك؟** ».

وحياةُ القَبرِ هيَ بِدايةُ الحياةِ الآخِرةِ، وفيهِ يَبدأُ نَعيمُ المؤمنِ، وعَذابُ الكافرِ.

الجنةُ: هيَ دارُ الثوابِ، وهيَ دارُ النَّعيمِ؛ أعدَّها اللهُ للمؤمنين من عبادِه، هم فيها خالدون، قالَ ﷻ في كتابِه الكريم:

﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١﴾ (فصلت، ٣١)

جهنم: هيَ دارُ العقابِ والجَزاءِ لكلِّ مَن عصَى اللهَ تعالى في الدنيا، ويَدخلُها معَ الكفارِ والمنافقينَ المؤمنونَ الَّذين زادتْ سيِّئاتُهم على حَسناتِهم إلا إن أدركتهم مَغفرةُ الله تعالى، ولكن يَخرُجُ المؤمنونَ منها بعدَ أن يَنالوا عِقابهم، وأما الكافِرونَ والمنافِقونَ والمشركون فسيُخَلَّدون فيها.

المحشر: بعدَ أن تخِرَّ الخلائِقُ كلُّها مَوتَى حينَ ينفُخُ إسرافيلُ عليه السلام في الصُّور؛ لا يَبقَى سِوَى الله عز وجل حَيّاً لا يموت، فبَعدَ مدَّةٍ من الزمَنِ يُحيِي اللهُ تعالى إسرافيلَ، فينفُخُ مرَّةً أخرى في الصُّورِ، فيُحيِي اللهُ تعالى الناسَ ليَجتَمِعوا في أرضِ المحشَرِ للحِساب.

كتابُ العَملِ: حينَ يأذَنُ اللهُ تَعالى بحِسابِ الخلائقِ يُعطَى كلُّ إنسانٍ كتاباً فيهِ كلُّ ما عَمِلَه في الحياةِ الدُّنيا من خَيرٍ أو شَرٍّ، فمَن أُعطي كتابَه باليدِ اليُمنُى دخَلَ الجنَّة، ومن أُعطيَ كتابَه باليُسرَى دخَلَ جَهنّم.

الحسابُ: سيُحاسِبُ اللهُ عز وجل الناسَ جميعَهم في آنٍ واحِدٍ.

وممّا سَيُسألُ عنهُ الإنسانُ يومَ القِيامةِ ما أخبرنا بهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

- عن عُمُرِهِ فيما أفناه؟.

- عن عِلمِه ماذا عمِلَ به؟.
- عن مالِهِ من أينَ اكتسَبَه، وفِيمَ أنفَقَه؟ هلْ كانَ من حلالٍ، أم من حَرام؟.
- عن جَسَدِهِ فيما أبلاهُ؛ هلْ أبلاهُ في رِضا اللهُ أم في غيرِ ذلك؟

ومن غَيرِ شَكٍّ أن الإنسانَ مُضطرٌّ للإجابةِ عن هذِهِ الأسئلة.

الميزانُ: هوَ الَّذي تُوزَنَ به الأعمالُ الَّتي عملَها الإنسانُ خَيرُها وشرُّها.

ولن يُظلَمَ أيُّ إنسانٍ أبدا، فكلُّ عملٍ عمِلَه في الدُّنيا سوفَ يُوزَنُ؛ خَيراً كانَ أم شرّاً، بل إنَّ الحسنَةَ تُضاعَفُ بعَشرِ أمثالِها، وأمّا السّيئةُ فلا يُجزَى إلَّا مثلُها.

الصراط: هوَ جِسرٌ ممدودٌ على متنِ جهنَّمَ لا بدَّ أن يمرَّ عليهِ كلُّ إنسانٍ، وكلُّ مَن يجتازُ هذا الجسرَ من المؤمنينَ يدخلُ الجنَّةَ في نهايتِهِ، وأمّا المشركونَ والكفَّارُ والمنافقونَ فينقَلِبونَ في جهنَّم.

لِعبادةِ اللهِ خُلِقْنَا،

وللجَزاءِ سَنَقِفُ جَميعاً،

إنَّما نحنُ ضُيوفٌ،

وبعدَ الموتِ سنُبعَثُ ...

حكاية

حِكايةُ أربعةٍ من الطيرِ بُعِثَتْ إلى الحياةِ من جَديد

تحدَّثَ سيدُنا إبراهيمُ إلى الجميعِ قائِلاً:

﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (البقرة، ٢٥٨)، وكانَ في نَفسِهِ واثِقاً مُطمَئِنّاً ممّا يقولُ، ومعَ ذلكَ تضرَّعَ إبراهيمُ إلى اللهِ قائِلاً:

- ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ (البقرة،٢٦٠)

فأجابَهُ ربُّنَا العَليّ سُبحانَه:

- ﴿ أَوَلَمۡ تُؤۡمِن ﴾ (البقرة،٢٦٠) يا إبراهِيمُ؟ ألَم تُصدِّقْ أنَّني أُحيِي الموتَى؟

فقالَ إبراهِيمُ: ﴿ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِى ﴾ (البقرة، ٢٦٠)

أُريدُ أن أَرَى هَذَا بعَينيّ فيطمَئِنَّ قَلبِي وتَقوَى حُجَّتِي.

عندَ ذَلكَ قالَ اللهُ تعالَى مُخاطِباً إبراهيمَ:

﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

(البقرة،٢٦٠)

أي فخُذْ أَربَعَةً من الطَّيرِ! و اجْمَعْهُنَّ إليكَ، واجْعَلْهُنَّ يأْلفْنَكَ حتى إذا ناديتَ عليهِنَّ جِئنَ إليكَ، وبعدَ ذلكَ اذْبَحها! ثم قطِّعْ لحُومَها، واخلُطْ لحُومَها ببَعضِها البَعضِ، وقسِّمْها إلى أربعَةِ أجْزاءٍ، ثم ضَع كلَّ جُزءٍ منها فوقَ جَبلٍ! ثم نادِ عَليهِنَّ! وستَرَى أنهنَّ سَيأتِينَكَ مُسرِعِين، واعلَمْ بعدَ ذلكَ أنَّ اللهَ عزيزٌ حكيم.

شَعَرَ سيدُنا إبراهيمُ عليه السلام بسَعادةٍ غامِرَةٍ باستجابةِ اللهِ تعالى لرَغبتِهِ، وقامَ على الفَورِ فعَمِلَ كما أمرَهُ اللهُ تعالى، فحِينَ نادَى على الطَّيرِ دبَّت فيها الحياةُ، وطارتْ إليه مُسرعَة.

عندَها سجَدَ سيدُنا إبراهيمُ شُكراً للهِ تعالى.

الإيمانُ بالقضاءِ والقدَر

القدَرُ: هوَ عِلمُ الله ﷻ الأزليُّ بكُلِّ ما سَيحدُثُ في هذَا الوُجودِ الواسعِ بأدقِّ تفاصيلِه وهوَ ما زالَ في مرحلةِ العدَمِ، فأيُّ شيءٍ قدَّرَه اللهُ ﷻ في الأزَلِ سَيحدُثُ لا محالةَ.

القضاءُ: هوَ وُقوعُ ما قدَّرَهُ اللهُ تعالى بقُدرتِهِ، فيَقَعُ تماماً كَما قَدَّرَه تعالى في الأزَلِ، فالـمُقدِّرُ هوَ اللهُ تعالى، وهوَ سُبحانَهُ الَّذي يُوجِدُ ما قدَّرَه، لِذا هُناكَ توافقٌ تامٌّ بينَ القَضاءِ والقَدَر.

أعمالُ البَشرِ، وما يُحاسَبونَ عليه منها:

تنقسمُ الأعمالُ التي تجرِي علَى الإنسانِ إلى قسمين:

أ- أعمالٌ خارجةٌ عن إرادةِ الإنسانِ:

فمجيئُنا إلى الدنيا، ومتَى سنَموتُ، وكونُنا ذُكراناً أو إناثاً... كلُّها أمورٌ ليسَ لنا إرادةٌ أو تأثيرٌ فيها، ولسنا مَسؤولِينَ عنها.

ت- أعمالٌ تتعلَّقُ بإرادةِ الإنسانِ:

وهيَ الأعمالُ الَّتي يَشعُرُ الإنسانُ أنَّه فعلَها بإرادتِهِ، حتَّى إذا حانَ وقتُ الحسابِ سُئلَ كلُّ واحدٍ منّا: «لماذَا فعلتَ هذا؟»،

فالله تعالى منَحنا - نحنُ البشر - إرادةً، وجعلَنا مسؤولينَ عمّا نعمَل.

مثالُ ما يحاسَبُ عليه الإنسانُ: السائِقُ يمكِنُه بقُوَّةِ المحرِّكِ أن يتَحوَّلَ بالحافلِةِ يميناً أو يَساراً، أو يجعلَها تَسيرُ إلى الأمامِ، ويمكنُه أن يَضغطَ على الفَراملِ فيُوقفُها في أيِّ وقتٍ أراد.

فإذا وقعَ حادثٌ لم يُسألِ السائقُ عن الطاقَةِ المولَّدةِ منَ المحرِّكِ والَّتي كانتْ سبَباً في الحادثِ، ولكن يُسألُ عن أشياءَ: لماذا كنتَ تَسيرُ مُسرِعاً؟ لماذا كنتَ تسيرُ بالحافلةِ يميناً ويَساراً؟ لماذا لم تتوقَّفْ؟ فهذا كلُّه مما يَدخلُ في إرادةِ السائقِ ويَستطيعُ أن يتحكَّمُ فيه.



الخيرُ والشرّ:

الخيرُ: يُطلَقُ علَى كلِّ ما فيهِ فائدةٌ ونفْعٌ للإنسان.

الشرُّ: يُطلَقُ علَى كلِّ ما يجلُبُ ضرّاً للإنسانِ.

ولأنَّه لا خالقَ سِوَى الله ﷻ؛ فهوَ خالقُ الخيرِ والشرّ.

قالَ تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ (القصص، ٦٨)

وقد أُمرْنا في دينِنا أن نفعلَ الخيراتِ، وأن نَبتَعدَ عن الشرور.

الحِكمةُ من خلقِ الشرّ:

لله تعالى حِكمةٌ في خَلقِ الأشياءِ الّتي نَراها شرّاً وسُوءاً:

- قَد يكونُ الشَّيءُ ضارّاً في ظاهِرِه ولكنَّهُ نافِعٌ في باطِنِهِ، وقد يكونُ ضارّاً للبعضِ ولكنَّه نافِعٌ لآخرينَ.
- الشرُّ يُساعدُنا على مَعرِفةِ قِيمةِ الخيرِ، فإذَا لم يأتِ المرَضُ فلَن نَعرفَ قيمةَ الصِّحة.

مَوقِفنا من الخيرِ والشرّ:

الواجب علينا الشُّكرُ عندَ مجيءِ الخيرِ، والصَّبرُ والاجتهادُ للنَّجاةِ عندَ مجيءِ الشَّرّ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

الرِّزقُ:

يُقدِّرُ اللهُ تعالَى لكلِّ مَخلوقٍ رِزقَهُ، وما قدره الله تعالى للعبد فسَيأتِيهِ لا محالةَ، ولكنَّ السَّعيَ والعملَ من أجلِ الرِّزقِ مطلوبٌ من الإنسانِ، وسعيُه سببٌ يحدِّدُ مصدرَ رِزقِهِ من حلالٍ أو من حَرام.

الأجَلُ: هوَ الزمنُ المحدَّدُ لحياةِ الإنسانِ في الدُّنيا.

فلا أحدَ يَعلَمُ متى سَيموتُ، وعندَما يحينُ أجلُ المخلوقِ فإنَّه لا بدَّ أن يموتَ؛ شابّاً كانَ أو شَيخاً، صَحيحاً كانَ أو مَريضاً، وفي الآيةِ الكريمةِ:

﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾

(الأعراف، ٣٤)

من أذكار الصباح والمساء

- قالَ النبيُّ ﷺ: سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: «اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ، خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنبي فاغْفِرْ لي فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»

إذا قالَ ذلكَ حينَ يُمسِي فماتَ من ليلتِه دخلَ الجنَّةَ، أو كانَ من أهلِ الجنَّةِ، وإذا قالَ ذلكَ حينَ يُصبحُ فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ ... وذكر مثله.

معنى أَبُوءُ: أُقِرُّ وأعتَرِف.

- وكان النبيُّ ﷺ يقولُ إذا أصبَحَ:

«اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحْنا وَبِكَ أمْسَيْنا، وَبِكَ نَحيا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وإذا أمسَى قال:

«اللَّهُمَّ بِكَ أمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

- وقالَ رسولُ الله ﷺ:

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ).



سور وآيات

آية الكرسي:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ (البقرة، ٢٥٥)

معناها: اللهُ ربّنا لا إلهَ غيرُه، هوَ الحيُّ القيُّومُ الَّذي لا يَغلبُه نَومٌ ولا تُصِيبُه غَفلةٌ عن خَلقِهِ، فكلُّ شيءٍ في السَّمواتِ والأرضِ إنَّما هوُ مُلكٌ له وحدَه، فلا يملِكُ أحدٌ أن يشفعَ لأحدٍ إلا بإذنٍ من الله ﷻ، فهوَ يعلمُ ما يفعلُه عبادُه وما سيفعلون، ولا يعلَمُ أحدٌ من عِلمِ الله ﷻ إلا ما أخبَرَ بهِ هو، فهوَ وحدَه العَظيمُ الَّذي لا حدَّ لعَظمتِهِ ورَوعةِ خَلقِهِ، ولا يَصعُبُ عليه رعايةُ خَلقِهِ ولا القِيامُ علَى رِعايتِهم، فهوَ العليُّ العظيمُ.

سورة الفاتحة:

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ (الفاتحة، ١ – ٧)

معناها: الحمدُ والشكرُ لله إلَهِ العالمينَ وربِّهِم، الرَّحمنِ الرَّحيمِ بهِم، الَّذي بِيدِه زِمامُ الأمرِ يومَ القِيامةِ، إلهي إنَّا لا نَعبُدُ أحَداً غيرَك، ولا نَستعينُ بأحَدٍ غيرِك، إلهي أَرشِدْنا إلى الطريقِ القَويم، طَريقِ الَّذين أنعمتَ عليهم من النبيِّينَ والصدِّيقينَ والشهداءِ والصالحينَ، وجنِّبنا السُّبلَ الَّتي ضلَّ بها أولئِكَ الَّذينَ غَضِبْتَ عليهِم فانحرَفُوا عن طريقِ الحقّ.



سورة الإخلاص:

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ (الإخلاص، ١ – ٤)

معناها: قلْ: هوَ اللهُ أحَدٌ، واحدٌ لا شريكَ لَه، كلُّ شيءٍ يحتاجُ إليهِ، ولَا يحتاجُ هوَ لأحدٍ، لم يلِدْ أحداً ولم يُولَد من أحَدٍ، ولا يُوجَدُ من هو مكافِئٌ ومماثلٌ له.

سورة الفلق:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ (الفلق، ١ – ٥)

معناها: قُلْ: إني ألجأُ إلى الله ربِّ الزَّمانِ من شرِّ كلِّ ما خَلقَ، ومن شرِّ الليلِ وما يَخفَى في ظلامِهِ، ومن شرِّ السَحرةِ الَّذينَ يَنفُخُونَ في العُقَدِ، ومن شرِّ الحاسِدِ الَّذي يَحسُدُ الناسَ على ما آتاهُم اللهُ من فَضلِهِ.

سورة الناس:

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ (الناس، ١ - ٦)

معناها: قلْ: إنِّي ألجأُ إلى الله مَلِكِ الناسِ، وأحتمِي بالله ربِّ الناسِ، وأستَجيرُ بالله إلَهِ الناسِ؛ من شرِّ الشيطانِ الَّذي يُوسوسُ فيَبُثُّ الرِّيبةَ والشكَّ في قلوبِ الناسِ، وأعوذُ باللهِ من شَرِّ كلِّ الجنِّ والإنسِ.

تروي السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَقَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

سورة المسد:

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾﴾ (المسد، ١ – ٥)

معناها: خَسِرَ أبو لهبٍ وضلَّ سعيُهُ، ولم ينفَعْهُ ما لديهِ من مالٍ، ولا ما صنَعَ من عملٍ، فهوَ سيَصلَى ناراً ذاتَ لهبٍ، وستَصلَى زَوجتُه التي كانتْ تضعُ في عنُقِها حَبلاً مصنوعاً مَن أليافِ النَّخيلِ، ستَصلَى هيَ الأُخرَى ناراً ذاتَ لهبٍ.

سورة النصر:

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾﴾ (النصر، ١ – ٣)

معناها: إذَا جاءَ عونُ الله ونَصرُهُ لنبيِّهِ، ورأيتَ أعدَاداً كبيرَةً من النَّاسِ يَدخلونَ في دِينِ الله، فتَوجَّه إلى ربِّكَ بالحمدِ، فهوَ المتفضِّلُ بهذا النَّصرِ، واطلُبْ منهُ المَغفِرَةَ، فهوَ الَّذي يَقبلُ توبةَ عِبادِهِ.

سورة الكافرون:

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾ (الكافرون، ١ – ٦)

معناها: قُلْ يا محمَّدُ ومعَكَ كلُّ الـمُؤمنينَ: يا أيها الكافرون؛ أنا لا أعبُدُ آلهتَكم التي تَعبدُون، وأنتُم كذلكَ أيُّها الكفَّارُ لا تَعبُدونَ إلهيَ الذي أعبُدُ، وأنَا لم أعبُدْ ولن أعبُدَ ما عبَدتُّم، وأنتُم لم تعبُدُوا ما عبدتُّ، فلكُم دينُكم الخاصُّ بكم، ولي دينِي الَّذي أتمسَّكُ بهِ ولن أَحِيدَ عنه.

سورة الكوثر:

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾ (الكوثر، ١ – ٣)

معناها: يا محمَّدُ! إنَّا أعطيناكَ الكوثَرَ، أي أعطينَاك نِعماً كثيرةً، فتوجَّه إلى ربِّك بالصلاةِ، واذبَحِ الأضاحيَ شكراً له، ولا تَلتَفتْ إلى عَدوِّكَ الَّذي يَهزأُ بكَ، فهوَ الضَعيفُ والخاسِرُ.

سورة الماعون:

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾ (الماعون، ١ – ٧)

معناها: عجباً لمن يُنكِرُ الدِّينَ ويَكفُرُ به، كيفَ يفعلُ ذلكَ؟ إنَّه يَدفعُ اليتيمَ ويقْسُو عليهِ، ولا يُطعِمُ المسكينَ ولا يدعُو إلى ذلكَ، فويلٌ للمصلِّينَ الَّذين يتكاسلُونَ عن أداءِ صَلاتِهم، الَّذين لا يَعملونَ عملاً لوجهِ الله وإنما يعملون من أجلِ أن يراهمُ الناسُ فيُثنوا عليهم، ويمنَعُونَ الخيرَ والمعروفَ.

سورة قريش:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ (قريش، ١ – ٤)

معناها: تفضَّلَ اللهُ علَى قريشٍ بأنْ يَسّرَ لها التِّجارةَ في الصيفِ والشِّتاءِ، فليَعبدوا ربَّ الكعبةِ الَّذي رزَقَهم الطَّعامَ فلا يَجوعون، ومنَحَهم الأمْنَ فلا يخافونَ.

سورة الفيل:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ۝٥﴾ (الفيل: ١ – ٥)

معناها: ألم ترَ كيفَ فعلَ ربُّكَ بأصحابِ الفِيلِ الَّذين جاؤوا لهَدْمِ الكعبةِ؟ ألم يَردَّ اللهُ عليهِم كيدَهم؟ فأرسَلَ عليهِم أسْراباً من الطيورِ تَرميهِم بحِجارةٍ صلبةٍ شَديدةِ الحرارةِ، فهَشَّمتْهم وحوَّلتْهم إلى ما يُشبِهُ أوراقَ الزَّرعِ المأكولةِ.

المحتويات

